مكونات الجملة والأسلوب
في
اللغــة العــربيــة

"دراسة تطبيقية"

دكـتـور

نعمان عبد السـميع متولي

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

٨١١,٠٠٩
م . ن

متولي، نعمان عبد السميع .
مكونات الجملة والأسلوب في اللغة العربية " دراسة تطبيقية" / نعمان عبد السميع متولى .- ط١.- دسوق : دارالعلم والإيمان للنشر والتوزيع ،
١٧٠ ص ؛ ١٧,٥ × ٢٤,٥سم .
تدمك : 1 –420– 308 - 977 – 978
١. لغة عربية .   أ - العنوان .

رقم الإيداع : ١٦٤٢ - ٢٠١٤.

الناشر : دار العلم والايمان للنشر والتوزيع
دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة
هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١
E-mail: elelm_aleman@yahoo.com
elelm_aleman@hotmail.com

2014

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن
يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ
وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ
وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾ ﴾ [سورة النساء:١١٣]

صدق الله العظيم

إهداء

إلى كل من ينطق باللغة العربية
أو يعمل في خدمتها من قريب
أو بعيد

قال الأفوه الأودي :

لا يصلح القوم فوضى لا سراة لهم
ولا سراة إذا جهالهم سادوا
تهدى الأمور بأهل الرأي ما صلحت
فإن تولت فبالأشرار تنقاد

فهرس الموضوعات

تابع فهرس الموضوعات

مقدمة

حظيت الجملة في اللغة العربية ، كما حظي الكلام باهتمام الباحثين وشيوخ اللغة عبر تاريخها الطويل .

فقد عرف عالمنا الجليل ابن هشام الكلام بأنه (القول المفيد بالقصد)

ثم عرفه في موضع آخر بقوله :(اعلم أن اللفظ المفيد يسمى كلاما ، وجملة . ونعني بالمفيد ما يحسن السكوت عليه ، وأن الجملة أعم من الكلام ، فكل كلام جملة، ولا ينعكس).

ويتفق علماء اللغة على أن الكلام هو مجموعة المفردات التي تكون مع بعضها البعض بناء لغويا مفيدا يحسن السكوت عليه . وهذا ما يعرف بالجملة التامة المعنى ، سواء أكانت جملة اسمية ، أم فعلية .

وكثيرًا ما ذكرت كلمة (الأسلوب) في كتابات النقاد و دارسي الأدب في تنظيرهم و تطبيقاتهم على النصوص ، وكثيرًا ما ذكرها البلاغيون المحدثون في أطروحاتهم البلاغية الجديدة و رؤاهم المعاصرة .

لذلك يأتي هذا المبحث في إطار الحرص على إفادة الدارسين بتقديم مكونات الجملة العربية وما يلزمها وما يعتريها من تغييرات ، وكذلك الأسلوب وما يتضمنه من وسائل تسمو به وترقى ببلاغته ورونقه .

لـذا عرضـت لأمـور كـثيرة تنتـاب الجملـة والأسـلوب كالانزيـاح اللغـوي والمفارقة اللغوية ، ومابين الكلمات من مشترك لفظي وما تحمل من دلالات ، كما عرضت لبعض الصيغ الصرفية التي لا يستغني عنها الكاتب أو المبدع عند الكتابة .

كتبت هذا واضعا في الاعتبار أن هذه الأمور والمصطلحات التي عرضت لها قد تناولها علماء اللغة وأساتذتنا الأفاضل الذين تعلمنا على أيديهم ، لكنها جاءت في ثنايا التأليف والمصادر ، فقمت بجمعها مضيفا إليها ما طرأ على الجمل والأساليب نتيجة لتطور اللغة ونموها .

وأضيف أني ما قمت بهذا إلا حبا في صاحبة الجلالة لغتنا العربية وحرصا على إفادة الدارسين وإضاءة الطريق أمامهم داعيا الله أن يزيدنا من نور العلم والمعرفة .

دكتور

نعمان عبد السميع متولي

عن

بناء الجملة

الجملة في العربية بناء حافل فيه من الغنى والثراء والتجدد ما جعله جديرا بالبحث والتأمل ، والجملة كائن حي له كيانه وسماته وعلائقه ، يتغير ، ويقوى ويضعف ، ويتطور وينتقل من حال إلى حال بمرور العصور ، وقد حظيت دراسة الجملة بقدر كبير من عناية النحاة القدامى والمحدثين، وما زالت مثار اهتمام الخبراء وعلماء اللغة .

تنقسم الجملة في اللغة العربية إلى قسمين : اسمية ، وفعلية ، وتتكون الجملة الاسمية من مبتدأ وخبر، ومتعلقات أخرى كالظرف والجار والمجرور والمضاف والصفة والحال ..إلخ. أما الجملة الفعلية فتتكون من فعل وفاعل، ومتعلقات أخرى كالمفعول به والمفعول المطلق والتمييز والحال ..إلخ، بالإضافة إلى ما يلحق بالجملة من توكيد أو تقديم وتأخير أو ذكر وحذف أو استثناء أو نفي...

تنقسم الجملة الاسمية إلى :

- جملة اسمية مثبتة
- جملة اسمية منفية

وتتفرع الجملة الفعلية إلى :

- جملة فعلية مؤكدة .
- جملة فعلية منفية .

وهناك الجملة الطلبيَّة مثل :

- جملة النداء
- جملة الاستفهام.

والجملة الشرطية :

- التي أداتها جازمة

- والتي أداتها غير جازمة

إضافة إلى ما يكون في الكلام من انزياح لغوي كالتقديم والتأخير، والذكر والحذف، والتكرار، والتفصيل، والإجمال.

ومن الدراسات الحديثة التي تناولت بناء الجملة :

- بناء الجملة العربية للدكتور/ محمد حماسة عبد اللطيف.
- الجملة العربية تأليفها وأقسامها، للدكتور فاضل السامرائي.
- الجملة العربية - مكوناتها - أنواعها - تحليلها، للدكتور إبراهيم عبادة.

وغيرها من الدراسات وقديما تناول عبد القاهر بناء الجملة من خلال نظرية النظم التي تقوم في أساسها على (تنسيق دلالة الألفاظ وتلاقي معانيها بما تقوم عله من معاني النحو والموضوعة في أماكنها على الوضع الذي يقتضيه العقل).

يقول :

"واعلم أن ليس النظم إلاّ أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله. "فلست بواجدٍ شيئاً يرجع صوابه إن كان صواباً وخطؤه إن كان خطأ، إلى النظم ويدخل تحت هذا الاسم، إلا وهو معنى من معاني النحو قد أصيب به موضعه، ووضع في حقه أو عومل بخلاف هذه المعاملة، فأزيل عن موضعه، واستعمل في غير ما ينبغي له. فلا ترى كلاماً قد وصف بصحة نظم أو فساده، أو وصف بمزية وفضل فيه، إلاّ وأنت تجد مرجع تلك الصحة وذلك الفساد وتلك المزية وذلك الفضل إلى معاني النحو وأحكامه "

والنظم عنده يعني (تعليق الكلم بعضها ببعض،وجعل بعضها بسبب من بعض ، والكلم ثلاث: اسم وفعل وحرف، وللتعليق فيما بينها طرق معلومة،لا يعدو ثلاثة أقسام:تعلق اسم باسم،تعلق اسم بفعل،تعلق حرف بهما) وهو بذلك أول ربط بين النظم وعلم النحو.

يضاف إلى ذلك نظم الكلم: وهو يعني نظم آثار المعاني وترتيبها على حسب ترتيب المعني في النفس،وليس ضم الشيء إلى الشيء كيف جاء واتفق.

ومعاني النحو – في رأي الجرجاني – ثابتة لا تحتاج إلى جهد ومعاناة ، أما "النظم" فيكون في حسن التخير والنظر في وجوه كل باب ، فينظر في صور الخبر والأساليب من شرط وتوكيد وتخصيص ، فيجيء بذلك حيث ينبغي له ، ويحتاج ذلك قسطا كبيرا من التذوق والحس الأدبي والسليقة السليمة،وتلك مهمة فوق مهمة البحث في الصواب والخطأ ، وهنا ارتبطت البلاغة بالنحو ارتباطا وثيقا حيث تبدأ مهمتها من حيث تنتهي مهمة النحو،لأنها ستتناول الصورة الصحيحة التي تدور حول غرض واحد لترى أيهما أرفع في درجات البلاغة ولماذا".

ولذلك نراه يعالج قضايا التقديم والتأخير، والفصل والوصل، والإظهار والإضمار، والاستفهام ، والنفي، والحذف ، والتعريف والتنكير،وغيرها من مباحث علم المعاني ، وقد طبق الجرجاني بالفعل هذه النظرية تطبيقا عمليا منهجيا على آيات من كتاب الله ، وعلى نصوص من أشعار العرب ، فجمع بذلك بين النظرية والتطبيق ، وأسس لفرع مهم من الدراسات البلاغية النقدية أفاد أجيال الدارسين من بعده ففي باب التقديم والتأخير يبين أنه على وجهين:

- تقديم على نية التأخير :كخبر المبتدأ في قولك:"منطلق زيد"، فمعلوم أن منطلق لم تخرج بالتقديم عما كانت عليه من كونها خبر المبتدأ ومرفوعة بذلك.
- تقديم لا على نية التأخير.

ويمثل لذلك بمثال في قوله : وهو أن تنقل الشيء من حكم إلى حكم،وتجعله بابا غير بابه،وإعرابا غير إعرابه، وذلك أن تجيء إلى اسمين يحتمل كل منهما أن يكون مبتدأ والآخر خبرا له،فتقدم تارة هذا على ذاك،وأخرى ذاك على هذا لعلة بيانية ولفضل بلاغي ،ومن أمثلة ذلك "الاستفهام بالهمزة" فإن موضع الكلام إذا قلت:"أفعلت؟" فبدأت بالفعل كان الشك في الفعل نفسه،وكان غرضك من استفهامك أن تعلم وجوده،أما إذا قلت:"أأنت فعلت؟"فبدأت بالاسم كان الشك في الفاعل، وهنا يتجلى دور النحو والنظم في تحديد الدلالة ،وأن بينهما رباط قوي لا ينفصم، وهذا ما يميز اللغة العربية.

وفي باب الحذف يقول :

"وهو باب دقيق المسالك،عجيب الأمر،فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر،وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق ومن لطيف الحذف قول ابن النطاح:

العين تبدي الحب والبغضا وتظهر الإبرام والنقضا
درّة ما أنصفتني في الهوى ولا رحمت الجسد المنضى
غضبى ولا والله يا أهلها لا أطعم البارد أو ترضى

يقول: هذه الأبيات في جارية كان يحبها ،والمقصود قول"غضبى"، والتقدير "هي غضبى"أو"غضبى هي" لا محالة ،إلا أنك ترى النفس كيف تتفادى إظهار هذا

المحذوف،وكيف تأنس إلى إضماره،وترى الملاحة كيف تذهب إن أنت رمت التكلم به.

وقد ربط الجرجاني بين فروع اللغة فربط النحو بعلم المعاني وبالبلاغة فربط الاستعارة بعلم المعاني ربطا بديعا ، وأوضح أن من أنواع الاستعارة ما لا يمكن بيانه إلا بعد العلم بالنظم،ويمثل لذلك بقول الله تعالى "واشتعل الرأس شيبا"لم يزيدوا فيه على ذكر الاستعارة ،ولم ينسبوا الشرف إلا إليها ،وليس الأمر ذلك،إنما الجمال أن تعلم أن "اشتعل"للشيب في المعنى ،وإن كان للرأس في اللفظ،فهل إذا أخذت اللفظ وسندته إلى الشيب صريحا فتقول:"اشتعل شيب الرأس" هل ترى الروعة التي كنت تراها؟

فما السبب في أن "اشتعل "إذا استعير "للشيب" كان له الفضل؟

السبب أنه يفيد لمعان الشيب في الرأس الذي هو أصل الشمول، وأنه قد شاع فيه،وعمّ جملته حتى لم يبق من السواد إلا ما لا يعتد به.

ونظير ذلك في التنزيل قول الله عز وجل:"وفجرنا الأرض عيونا"، فإن التفجير للعيون في المعنى لكنه أوقع على الأرض في اللفظ، وذلك أفاد أن الأرض قد صارت عيونا كلها، وأن الماء كان يفور من كل مكان، ولو قيل "فجرنا عيون الأرض"لم يفد ذلك ولم يدل عليه ، ولكان المفهوم أن الماء قد فار من عيون متفرقة في الأرض ".

و الألفاظ المفردة عنده واحدة لا مجال للمفاضلة بينها؛ فهي مستوية في الدلالة على المعاني التي وُضعت لها ومجال المفاضلة بينها يكون من حيث موقعها في الجملة، فقد تقع الكلمة موقعاً طيبا في النفس ولا تكون كذلك في موضع آخر يقول : "وهل يقع في وهم وإنْ جَهَدَ، أن تتفاضل الكلمتان المفردتان، من غير أن

يُنظَر إلى مكانٍ تقعان فيه من التأليف والنظم، بأكثر من أن تكون هذه مألوفة مستعملة، وتلك غريبة وحشية، أو أن تكون حروف هذه أخفّ، وامتزاجها أحسن ومما يَكُد اللسان أبعد؟ وهل تجد أحداً يقول: "هذه اللفظة فصيحة" إلا وهو يعتبر مكانها من النظم، وحسن ملاءمة معناها لمعاني جاراتها، وفضل مؤانستها لأخواتها؟ وهل قالوا: "لفظة متمكنة ومقبولة" وفي خلافه : قلقة، ونابية ومستكرهة"، إلا وغرضهم أن يعبّروا بالتمكن عن حسن الاتفاق بين هذه وتلك من جهة معناهما، وبالقلق والنبوّ عن سوء التلاؤم، وأن الأولى لم تَلِقْ بالثانية في معناها، وأن السابقة لم تصلح أن تكون لِفْقاً للتالية في مؤدّاها؟ وهل تشكّ إذا فكرت في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [سورة هود:٤٤] ، فتجلّى لك منها الإعجاز، وبَهرك الذي ترى وتسمع - أنك لم تجد ما وجدت من المزيّة الظاهرة والفضيلة القاهرة، إلا لأمر يرجع إلى ارتباط هذه الكلِم بعضها ببعض، وأنْ لم يعرِض لها الحسنُ والشرف إلا من حيث لاقت الأولى بالثانية، والثالثة بالرابعة وهكذا، إلى أن تستقريها إلى آخرها، وأنّ الفضل ناتج ما بينها وحاصل من مجموعها؟ إن شككت، فتأمل: هل ترى لفظة منها بحيث لو أُخذت من بين أخواتها وأفردت، لأدّت من الفصاحة ما تؤدّيه وهي في مكانها من الآية؟ قل: "ابلعي"، واعتبرها وحدها من غير أن تنظر إلى ما قبلها وما بعدها، وكذلك فاعتبر سائر ما يليها. وكيف بالشك في ذلك، ومعلوم أنّ مبدأ العظمة في أنْ نوديت الأرض، ثم أُمرت، ثم في أنْ كان النداء "بيا" دون "أيّ"، نحو "يا أيتها الأرض"، ثم إضافة "الماء" إلى "الكاف"، دون أن يقال: "ابلعي الماء"، ثم أنْ أُتبع نداء الأرض

وأمْرها بما هو من شأنها، نداءَ السماء وأمْرَها كذلك بما يخصّها، ثم أنْ قيل: "وغيض الماء"، فجاء الفعل على صيغة "فُعل"الدالة على أنه لم يَغِضْ إلا بأمر آمر وقدرة قادر، ثم تأكيد ذلك وتقريره بقوله تعالى: "وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ "، ثم ذكر ما هو فائدة هذه الأمور، وهو: "استوت على الجودي"، ثم إضمار "السفينة"قبل الذكر، كما هو شرط الفخامة والدلالة على عظم الشأن، ثم مقابلة "قيل"في الخاتمة "بقيل "في الفاتحة ؟ أفترى لشيء من هذه الخصائص التي تملؤك بالإعجاز روعة، وتُحصرك عند تصورها هيبة تحيط بالنفس من أقطارها - تعلُّقاً باللفظ من حيث هو صوت مسموع وحروف تتوالي في النطق؟ أم كل ذلك لما بين معاني الألفاظ من الاتّساق العجيب؟ فقد اتضح إذن اتضاحاً لا يدع للشك مجالاً، أنّ الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردّة، ولا من حيث هي كلِم مفردة، وأن الفضيلة وخلافها في ملاءمة معنى اللفظة لمعنى التي تليها، وما أشبه ذلك مما لا تعَلُّق له بصريح اللفظ .

وما يشهد لذلك أنك ترى الكلمة تروقك وتؤنسك في موضع، ثم تراها بعينها تثقل عليك وتُوحشك في موضع آخر، كلفظ "الأخدع"في بيت الحماسة:

تلفّـتُّ نحـو الحـيّ حـتى وجـدتُني
وجِعتُ مـن الإصـغاء ليتـاً وأخْـدَعا

وبيت البحتري :

وإني وإن بلّغْـتَني شـرف الغـنى
وأعتقـتَ مـن رِقّ المطـامع أخـدعي

فإن لها في هذين المكانين ما لا يخفى من الحسن، ثـم إنك تتأملها في بيت أبي تمام:

يا دهــر قــوِّمْ مــن أخــدعيك، فقــد

أضججت هــذا الأنــام مــن خُرُقــكْ

فتجد لها من الثّقل على النفس، ومن التنغيص والتكدير، أضعاف ما وجدت هناك من الرَّوْح والخفة ومن الإيناس والبهجة"

وخلاصة ما قاله عبد القاهر في النظم :

- أنه لا ميزة للألفاظ المفردة من حيث هي أصوات مسموعة، إذ ليس للفظة قيمة بمعزل عن السياق، ولكنها تحسن بمراعاتها للمعنى المراد وبمكانها مع أخواتها في الجملة الواحدة.
- توظيف المعاني النحوية في السياق لخدمة المعاني العامة للنص الأدبي بحيث لا يمكن الوقوف على معاني النص إلا عن طريق المعاني النحوية .

وفي إطار النص ولكونه يتكون من جمل وأساليب سنعرض للمناهج النقدية التي كانت الجملة محور دراستها ، والمادة الخام التي تستخدمها ومن هذه المناهج :

البنيوية :

كان مصطلح البنيويّة الأكثر شيوعاً وخطورة في مجالات المعرفة الإنسانيّة عامّة " ويعد تينيانوف أوّل من استخدم لفظة "بنية" في السنوات المبكّرة من العشرينيّات، وتبعه رومان ياكوبسون الذي استخدم كلمة البنيويّة لأوّل مرّة عام ١٩٢٩ ".

ظهرت البنيوية نتيجة للتطور الحديث وظهور الدراسة اللغويّة كعلم مستقلّ بذاته وشهدت السنوات الأولى من القرن العشرين بداية ظهور أساس المقاربة النقدية للنصوص الأدبيّة "

ولسنا في مجال الحديث عن نشأة البنيوية وروادها ، إنما الذي يعنينا المنهج الذي تتبعه ، والسبيل الذي تسلكه في تناول النص ومكوناته .

تقوم البنيوية على " تقسيم النصّ اللغويّ إلى أصغر مكوّناته البنائيّة وهي الفونيمات والمورفيمات، أو إلى أصغر مكوّناته الصوتيّة والشكليّة ، وهي "المايتمات *Mythemes*" . وبتوضيح أكثر للمنهج البنيوي يشير الدكتور عبد العزيز حمودة في كتابه (المرايا المحدبة) إلى أن :

" اللغويّات البنيويّة عند تعاملها مع النصّ اللغويّ تقوم بالبدء من نقطة صغرى: فتبدأ بتحديد العناصر التي ربّما لا يكون لها معنى، مثل: الفونيمات، وهي أصغر عناصر تكوين اللغة. ثمّ ينتقل التحليل البنيوي لرصد تجميع هذه العناصر في وحدات ذات معنى، وهي الكلمات، ثمّ كيف تُجمع هذه الوحدات الدلاليّة الصغرى في نظام أوسع أو نسق أكبر، وهو اللغة. لكنّ الكلمة بمفردها – معزولة خارج نسق – لا يمكن أن تدلّ أو تشير إلى وحدة أخرى معزولة، ولهذا نتحوّل إلى النسق الأصغر وهو الجملة. داخل النسق الأصغر، تصبح الوحدة الصغرى[أي الكلمة المفردة] جزءاً من نسق دالّ وتكتسب دلالتها الأوسع من علاقتها مع الوحدات الأخرى داخل النسق. المرحلة التالية أكثر تركيبيّة وتعقيداً، وهي ربط هذه الجمل / الأنساق الصغرى وتجميعها داخل نسق أكبر، هو النصّ. في النسقين السابقين تتحدّد دلالة

الوحدة (الكلمة في الجملة، والجملة في النصّ) عن طريق علاقاتها مع الوحدات الأخرى.

وفي هذا الصدد نشير إلى أن صدى نظرية النظم التى أبدع خطوطها الجرجاني شيخ اللغة يبدو واضحا في ثنايا هذا المنهج البنيوي.

الأسلوبية :

الأسلوبية منهجٌ وصفيّ للنصوص يستند على البلاغة و لا يقف عند حدودها بل يتخطّاها ليتخذ طابعاً علمياً له أسسه ، قوانينه.

و قد تأسست قواعدُ الأسلوبية على يد أحد تلاميذ دي سوسير هو (شارل بالي) الذي يرى أنّ اللغة (تتكون من نظامٍ لأدوات التعبير التي تتكفّل بإبراز الجانب الفكري من الإنسان، وليست مهمة اللغة مقصورةً على الناحية الفكرية وحدها، بل إنّها تعمل أيضاً على نقل الإحساس و العاطفة).

و غاية الأسلوبية هو الوقوف على الخصائص الفنية التي تميز النص، وما يترتب على هذه الخصائص من دلالات.

وتضع الأسلوبية في اعتبارها إخراج المفردة عن معناها المعجمي إلى معنى جديدٍ ذي دلالة ليشكّل جزءاً من الأسلوب الذي يتّسم به كاتبٌ ما.

ولتحقيق ذلك يلجأ الكاتب إلى الانزياحاتِ والاستعاراتِ والتكرار والتقديم والتأخير والرمز وغيرها، وهذا ما يجعل اللغةَ تنحو نحوَ الشعرية، يقول أدونيس: (إنَّ الفرقَ بين لغة الشعر والنثر ليس في الوزن بل في طريقةِ استخدام اللغة، النثرُ يستخدم النظامَ العاديَّ للغة أي يستخدم الكلمةَ لما وُضعت له أصلاً، أمّا الشعرُ فيغتصب أو يفجّر هذا النظام، أي يحيد بالكلمات عما وُضعت له أصلاً).

أما آليات التحليل الأسلوبي:

فتعتمد الأسلوبية في مقاربة النصّ الأدبيّ على:

- الدراسة المعجمية ويقصد بها المفردات ودورها في الأسلوب أو التركيب .
- الجملة وما يداخلها من انزياحات تتمثل في : التقديم والتأخير والذكر والحذف والإجمال والتفصيل والتكرار.
- دراسة نحو النص وما يتضمن من ظواهر نحوية ، ومشتقات ونسبها ودلالة ورودها .
- دراسة بلاغة النص وما يتضمن من ظواهر بلاغية كالاستعارة والتشبيه والكناية ومحسنات بديعية كالسجع والجناس والطباق والتورية والازدواج .
- الدراسة الدلالية للأساليب وأثرها في النص .

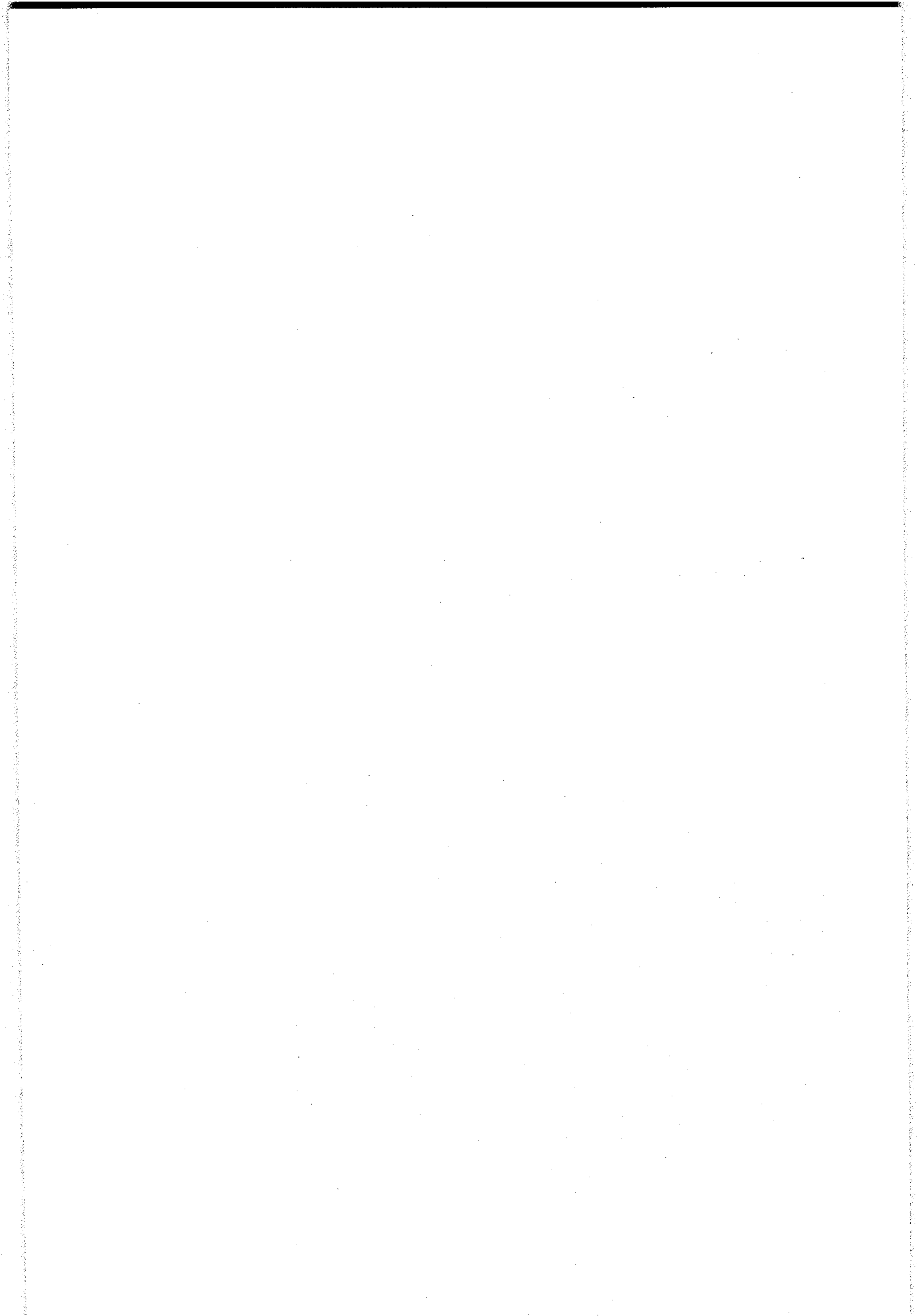
والتحليل الأسلوبي بهذه الآلية يكمن في دراسة الانسجام الحاصل بين المفردات والجمل والأثر الجمالي والفني الذي يتركه في ذهن المتلقّي.

ويعاب على الأسلوبية والبنيوية والتفكيكية أنها :

- تهمل الوحدة العضوية ، ودوافع الإبداع ، وأثر المبدع في النص .
- لا تهتم بالمعنى أو المحتوى .
- تُحيل النص إلى مجرد مفردات وتراكيب ، والأدب ليس كذلك .
- تعنى بالتحليل وتقف عاجزة أمام التفريق بين النصوص الجيدة والرديئة.
- تلغي التطوير وتعنى بالنظام .
- تؤدي إلى هيكلة النص وتحيله إلى قالب ، فيتوارى الإبداع .

الإيجاز

والإطناب والمساواة



درج العرف أن يتم تناول هذا المبحث في فرع البلاغة ، حتى ظن أنه خاص بها فقط ، والحقيقة أن المساواة والإيجاز والإطناب من أساس البناء اللغوي للجمل والأساليب نستخدمه قصدا ، أو بغير قصد ، حين نوجز أو نطنب أو نساوي بين المعنى وما يلزمه من ألفاظ، لذا نذكر بهذه المصطلحات ومحتواها.

الإيجــــاز :

لغة : يعني الاقتصار والاختصار

واصطلاحا : ذكر المعنى الكثير في كلمات قليلة .

وعند البلاغيين : تأدية المعنى المراد بعبارة أقل منه لفظا مع وفائها .

بالغرض وللإيجاز نوعان :

- إيجاز قِصَر.
- إيجاز حذف .

ونفصل الحديث عن هذين النوعين فيما يلي :

إيجاز القِصَر :

يراد به تأدية المعاني الكثيرة بعبارة قصيرة دون حذف شيء من الجملة .

ومثال ذلك قول الله تعالى :﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ...﴾ [سورة البقرة:١٧٩]

تأمل الآية الكريمة تجدها تضمنت كثيرا من المعاني والأحكام ، فقد بينت أن معاقبة الجاني بمثل ما فعل ، أو أخذ الدية منه يريح أسرة المجني عليه ، ويسبب الراحة ويعطي العبرة لمن تسول له نفسه ارتكاب جريمة القتل وفي هذا كله حياة للمجتمع .ولاحظ إنه لا حذف في الجملة مع أن لمعنى كثير يزيد على لفظه .

ومن أمثلة الإيجاز أيضاً قول الله تعالى :

﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ [سورة الأعراف:١٩٩] الخطاب هنا لنبي البشرية محمد صلى الله عليه وسلم ، وفي هذه الكلمات القليلة جمع القرآن قيما كثيرة وكثيرا من مكارم الأخلاق؛ إذ تأمر بالعفو عن المسيء والإعراض عن الجاهلين والسفهاء ، والدعوة إلى الإصلاح والتحلي بالحلم ، والأمر بالعرف الذي يصلح بين الناس ، ويقيم بينهم قوي الروابط ، وجميل الصلات يقول جعفر الصادق - رضي الله عنه - فيما روي عنه: أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بمكارم الأخلاق وليس في القرآن آية أجمع لها من هذه الآية . ومع ما تحمله من المعنى الغزير فقد جاءت في كلمات موجزة قليلة دون أن يحذف شيء من الجملة .

إيجاز الحذف :

ذكر المعنى الكثير مع حذف شيء من أصل الكلام ، وقد يكون المحذوف جزءًا من الجملة أو جملة كاملة أو أكثر من جملة .

وهذا بيان بأنواع المحذوف من الكلام ، ومن صوره :

- **حذف الحرف : كما فى قول الله تعالى :**

﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ... ﴾ [سورة الأعراف:١٥٥]

أي : من قومه .

- ومنه قوله تعالى :

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ... ﴾ [سورة مريم:٤]

أي : يا رب بحذف حرف النداء.

- **حذف المضاف : كما في قوله تعالى :**

﴿... لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ ...﴾ [سورة الأحزاب:٢١]

أي : يرجو رحمة الله .

ومنه قوله تعالى ﴿... إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ ...﴾ [سورة محمد:٧] أي دين الله .

- **حذف المضاف إليه ، كما في قوله تعالى :**

﴿ ۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ ...﴾ [سورة الأعراف:١٤٢]

أي : بعشر ليال .

- ومنه قوله تعالى ﴿... لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ...﴾ [سورة الروم:٤]

أي : من قبل ذلك ومن بعده .

- **حذف الموصوف : كما في قوله تعالى :**

﴿ ۞ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾﴾ [سورة ص:٥٢]

أي : حور قاصرات الطرف .

ومنه قوله تعالى : ﴿... إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ...﴾ [سورة سبأ:٣٧]

أي : وعمل عملا صالحا .

- **حذف الصفة ، كما في قوله تعالى :**

﴿... وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾﴾ [سورة الكهف:٧٩]

أي : كل سفينة .

صالحة بدليل ما قبله وهو قوله تعالى: ﴿... فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا ...﴾ [سورة الكهف:٧٩]

- **حذف القسم أو جوابه ، كما في قوله تعالى :**

﴿لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ...﴾ [سورة الأنبياء:١٠]

وتقدير القسم : والله لقد أنزلنا .

- ومنه قوله تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾

[سورة العنكبوت:٩] وتقدير القسم : والله لندخلنهم.

- **ومن حذف جواب القسم قوله تعالى :**

﴿صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ [سورة ص١ :٢]

أي : ص والقرآن ذي الذكر لنهلكن أعداءك .

- **حذف الشرط أو جواب الشرط ، كما في قول الله عز وجل :**

﴿أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِىُّ ...﴾ [سورة الشورى:٩]

والتقدير إن أرادوا أولياء فالله هو الولي.

- **ومن حذف جواب الشرط قوله تعالى :**

﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ...﴾ [سورة الرعد:٣١] والتقدير لكان هذا القرآن .

- **من صور حذف الجملة : كما فى قوله تعالى :**

﴿... فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ ...﴾ [سورة البقرة:٦٠]

والتقدير (فضربه) فانفجرت .

- وقوله تعالى :

﴿ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِ اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٧٣) ﴾ [سورة البقرة:٧٣]

والتقدير : (فضربوه بها) فحيى فقلنا كذلك يحيى الله الموتى .

الإطناب :

في اللغة : مصدر أَطْنَبَ، يقال أطنب الرَّجُلُ في الكَلاَم: أَتَى بالبَلاَغَةِ في الوصف مدحا أو ذمّاً .

وأَطْنَبَ في الكَلاَم : بَالَغ فِيهِ و أَطْنَبَ في الوَصْفِ إِذَا بَالَغَ واجْتَهَدَ .

وأَطْنَبَ في عَدْوِه إِذَا مَضَى فيه باجْتِهَاد ومُبَالَغَة وأَطْنَبَتِ الرِّيحُ : اشتدَّت في غُبَار، وأَطْنَبَتِ الإِبِلُ: اتَّبعَ بَعْضُهَا بَعْضاً في السَّيْرِ، ويقال : فَرَسٌ أَطْنَبُ إِذَا كان طويل القَرَى وأطنب في المكان إذا طال مقامه فيه وعند البلاغيين: تأدية المعنى المراد بلفظ زائد عليه لفائدة .

كما في قوله تعالى :

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ... ﴾ [سورة مريم:٤]

فأصل المعنى المراد من سيدنا زكريا هو(رب إني قد كبرت) عبر عنه في الآية بألفاظ زائدة عن المعنى المراد وهذه الزيادة ليست عبثا بل هي لفائدة وهى إظهار الضعف وتأكيده .

وللإطناب أنواع منها :

- **ذكر الخاص بعد العام :**

كما في قول الله تعالى :

﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [سورة البقرة:٢٣٨]

فذكر الصلوات جميعا ، وهي عام ، ذكر بعده : الصلاة الوسطى : الظهر والعصر وهي خاص .

- **ذكر العام بعد الخاص مثل قول الله تعالى :**

﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ...﴾

[سورة نوح:٢٨] فقد ذكرت الآية لي ولوالدي ، وهو خاص ، ثم ذكرت المؤمنين والمؤمنات وهما عامان .

- **التفصيل بعد الإجمال : مثل قول الله تعالى :**

﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ﴾ [سورة الشعراء١٣٢ :١٣٣]

فقد ذكر (أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ)،وهو أمر مجمل ، فصل بعده الإمداد (بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ)

- **التكرار : وهو ذكر الشيء مرتين أو أكثر ، مثل قوله تعالى :**

﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾

[سورة الفجر٢١ :٢٢].

وقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ﴾ [سورة التكاثر٣ :٤] .

- **التذييل** : وهو في اللغة جعل الشيء ذيل لشيء آخر ، والمقصود به : ختام الكلام بحكمة أو تقرير شيء معين ، مثل قوله تعالى : ﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾﴾ [سورة سبأ:١٧] التذييل قوله : " وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ " والغرض منه تقرير ما تناولته الآية الكريمة من معان .

وقولــه تعـــالى : ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ ﴾

[سورة الإسراء:٨١] التذييل في قول الله تعالى : " إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا " والقصد منه تأكيد ما تضمنته الآية الكريمة من نصرة الله الحق وتغلبه على الباطل .

المساواة :

في (مقاييس اللغة) :

السين والواو والياء أصلٌ يدلُّ على استقامةٍ واعتدالٍ بين شيئين. يقال هذا لا يساوي كذا ، أي لا يعادله .

وفلان وفلان على سوية من هذا الأمر ، أي سواء .

فالمساواة تعني : المعادلة .

وفي اصطلاح البلاغيين :

المساواة : هي التطابق التام بين ما تضمنته الجملة من كلمات وبين ما تحمله من معنى .

ومن أمثلة المساواة :

قول الله سبحانه وتعالى : ﴿...وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ...﴾ [سورة البقرة:١١٠] .

وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إنّما الأعمال بالنيّات ولكلّ امرىء ما نوى.

يلاحظ في المثالين السابقين أن الكلام جاء بقدر المعنى ، وحذف حرف أو كلمة يخل بالمعنى .

المشترك اللغوي

- المشترك اللفظي
- الترادف
- الجناس

في المعجم :

الشِّرْكَةُ والشَّرِكة سواء: مخالطة الشريكين. يقال: اشترَكنا بمعنى تَشارَكنا، وقد اشترك الرجلان وتَشارَكا وشارَك أَحدُهما الآخر؛ ويُشارَك يعني يشاركه في الغنيمة.

والشَّريكُ: المُشارِك.

وشُرَكاء؛ قال الأزهري: يقال شَريك وأَشْراك كما يقال يتيم وأَيتام ونصير وأَنصار، وهو مثل شريف وأَشراف وشُرفاء.

وشاركت فلاناً: صرت شريكه.

واشْتركنا وتَشاركنا في كذا وشَرِكْتُه في البيع والميراث أَشْرَكُه شَرِكةً، والاسم الشِّرْك؛ قال الجعدي: وشارَكْنا قُرَيْشاً في تُقاها، وفي أَحْسابها .

والمشاركة اللفظية تعني : اشتراك بين كلمتين أو أكثر في الحروف كلها أو بعضها ، مع اتفاق في المعنى أو بعضه .

المشترك اصطلاحًا:

جاء في مقدمة "تاج العروس": إنه "اللفظُ الواحد الدالُّ على معنَيَيْن مختلفين فأكثر.. ".

وتدلنا كتب التراث أن العرب بلغت عنايتهم بألفاظهم مبلغا كبيرا ،تمثل في إدراكهم الفروق الدقيقة بين الألفاظ ومثال ذلك إدراكهم درجات النوم والألفاظ الدالة على كل درجة:

- تقول العرب في ترتيب النوم :
- أول النوم النعاس : وهو أن يحتاج الإنسان إلى النوم .
- ثم الوسن : وهو ثقل النعاس .
- ثم الترنيق : وهو مخالطة النعاس العين .
- ثم الكرى والغمض : وهو أن يكون الإنسان بين النائم واليقظان .
- ثم التغفيق : وهو النوم وأنت تسمع كلام القوم .
- ثم الإغفاء: وهو النوم الخفيف .
- ثم التهويم والتهجاع : وهو النوم القليل .
- ثم الهجود والهجوع : وهو النوم العميق .
- ثم التسبيخ : وهو أشد النوم .

وكذلك:

"يقال لولد الظبية حين تضعه: طَلاً ، فإذا قوي فهو شادِنٌ، ثمَّ خِشْف، ثمَّ رشَأ ، ثمَّ شَصَر حين يطلع قرناه، ثمَّ غزال، فإذا طال قرناه وافترقا، فهو أشعب"؛ (توفيق شاهين، ١٩٨٠:١٥).

ويرد ابن جني على من ادعى أن العرب اهتموا باللفظ دون المعنى بقوله :

".. إن العرب كما تُعنى بألفاظها، فتصلحها وتهذبها وتراعيها، وتلاحظ أحكامها بالشعر تارة، وبالخطب أخرى، وبالأسماع التي تلتزمها وتتكلف استمرارها، فإن المعاني أقوى عندها، وأكرم عليها، وأفخم قدرًا في نفوسها".

والمشترك اللفظي هو :

" كلُّ لفظ يشترك فيه معانٍ، أو أسامٍ، لا على سبيل الانتظام؛ بل على احتمال أن يكون كل واحد هو المرادَ به على الانفراد، وإذا تعيَّن الواحد مرادًا به انتفى الآخر؛ مثل اسم (العين)؛ فإنه للناظر، ولعين الماء، وللشمس، وللميزان، وللنقد من المال، وللشيء المعين، لا على أن جميع ذلك مراد بمطلق اللفظ، ولكن على احتمال كون كل واحد مرادًا بانفراده عند الإطلاق؛ وهذا لأن الاسم يتناول كل واحد من هذه الأشياء، باعتبار معنًى غيرِ المعنى الآخر، وقد بيَّنا أن لفظ الواحد لا ينتظم المعاني المختلفة"؛ (السرخسي: ١/١٢٦).

والمشترك اللفظي عكس الترادف، **ويشمل**: المشترك والتضاد، والمداخل والمسلسل .

المشترك اللفظي عند القدماء:

يطلق لُغويُّو العربيةِ القدماءُ مصطلحَ "المشترك اللفظي" على كل أنواع اللفظ الذي يدل على أكثرِ من معنى، سواء أتقاربت معانيه أم اختلفت، ويترتب على ذلك أن كل معاني كلمات "عين" الموجودة في المعاجم تعدُّ من قبيل المشترك، وتعطَى مدخلاً معجميًّا واحدًا في المعاجم، سواء تلك التي تقاربت معانيها؛ مثل: الجاسوس

والعضو الباصر، وفم القربة، أو تلك التي ليس لها صلة بهذه المعاني؛ مثل: الاعوجاج في الميزان، والمطر الذي يجيء ولا يقلع أيامًا، والسحابة التي تأتي من جهة القبلة.

يُرجع القدماءُ - كما ذكر(كراع النمل) في كتابه " المنجد" - وقوع المشترك إلى أسباب كثيرة، **منها**:

١- الأسباب الداخلية، وهي تنقسم إلى تغيير في النطق والمعنى؛ تغيير النطق عن طريق القلب المكاني والإبدال، وأما التغيير في المعنى فهو نوعان: مقصود، وتلقائي.

٢- الأسباب الخارجية، ويقصد بها اختلاف البيئة.

حيث يرجع اللغويون وقوع المشترك إلى أسباب جغرافية وتاريخية تتمثل فيما يلي :

أولاً: الأسباب الجغرافية: يذكر أبو علي الفارسي أن تداخلَ اللغات - يقصد اللهجات العربية - سببٌ من أسباب وقوع الاشتراك في العربية، وينفي أن يقع في لهجة واحدة.

ثانيًا: الأسباب التاريخية: أي تعليل ظاهرةَ الاشتراك على أساس تطور صوتي وأن اللهجات تطورت لظروف خاصة حتى أصبح التغليب من المشترك اللفظي، كما حدث لبعض القبائل اليمنية التي تقلب السين تاء تقول مثلا : (الحارت) بدلا من (الحارس)

٣- تغيير النطق عن طريق القلب المكاني، مثل :

- استعمال المادتين "دام ودمى"، حكى (كراع النمل) أن "دام" في باب استفعل: استدام، ويستعمل بمعنى استدمى.

- فِعل خَطا وخَاط، وبقلب "خطا" إلى "خاط"، صارت الكلمة الأخيرة من المشترك اللفظي.

٤- تغيير النطق عن طريق الإبدال سبَّب تكوين كلمات كثيرة من المشترك اللفظي، ومن أمثلته:

أ- الكلمتان حنك وحلك، عن طريق إبدال اللام نونًا صارتا كلمة واحدة بمعنيين مختلفين.

ب- الكلمتان آلة وحالة أيضًا.

٥- التغيير المقصود للمعنى، عندما يراد إدخال كلمةٍ ما لغةَ المتخصصين فتصبح مصطلحًا علميًّا.

٦- التغيير التلقائي للمعنى، فيحدث حين توجد علاقة بين المعنيين، فإذا كانت العلاقة بين المعنيين هي المشابهةَ، كان المعنى الجديد استعارةً وإلا كان مجازًا مرسَلاً .مثل :

- توسيع المعنى، كما في كلمة ساق حيث تطلق على معان كثيرة .
- إطلاق اسم الجزء على الكل، مثل كلمة اللسان وهو العضو في الإنسان حيث يطلق على اللغة .
- إعطاء الشيء اسم مكانه، كلمة الراوية، كانت بمعنى الجمل الذي يحمل قربة الماء، ثم أصبحت تعني القربة نفسها.

المشترك اللفظي عند المحدثين:

لا تختلف أسباب المشترك اللَّفظي كثيرًا عند المحدثين كما سبق ذكرُه عند القدماء، ولكن يضاف أنَّ من أسبابه حدوث تطوُّر صوتي يؤدِّي إلى تطابق لفظين، نحو: *bird* الإنجليزية، كانت تعني قديما: الطَّائر صغير السِّنّ، أمَّا الآن فهي تُطْلق على أيّ طائر.

وقـد حـاول اللغـوي إبـراهيم أنـيس، أن يفسـر كلمـات مثـل "السـغب" (في دلالتها على الوسخ والدرن، وكذلك القحط والجوع) بالقول: إنها "تطورت في لهجة من اللهجات، ولظرف من الظروف الخاصة، حتى أصبحت (التغب) من المشترك اللفظي"، مستأنسًا في ذلك بما تفعله بعض القبائل اليمنية حين تقلب السين تاء، كما في قولهم: "النات"، بدلاً من "الناس"، ثم "جاء جامعوا المعاجم ونسبوا معنيين مختلفين لكلمة (التغب)، وعدُّوها من المشترك اللفظي".

وكذلك كلمة *Boycott* كانت اسمًا لمالك أرض إيرلندي (١٨٣٢ - ١٨٩٧) أساء معاملة المستأجِرين فقاطعوه، وقد أصبح اسمُه يطلق فيما بعدُ على المقاطعة، أو رفْض القيام بعمل كنوع من الاعتِراض.

و أمثلة المشترك اللفظي في التراث القديم أو الحديث كثيرة منها :

ما روى السيوطي عن الخليل بن أحمد ، ثلاث مرَّات على قافية واحدة، يستوي لفظها ويختلف معناها إذ يقول :

يَا وَيْـحَ قَلْبِـي مِـنْ دَوَاعِـي الهَـوَى
إذْ رَحَـلَ الجِـيرَانُ عِنْـدَ الغُـرُوبْ
أَتْبَعْـتُهُمْ طَرْفِـي وَقَـدْ أَزْمَعُـوا
وَدَمْـعُ عَيْنَـيَّ كَفَـيْضِ الغُـرُوبْ
بَـانُوا وَفِـيهِمْ طِفْلَـةٌ حُـرَّةٌ
تَفْتَـرُّ عَـنْ مِثْـلِ أَقَـاحِي الغُـرُوبْ

الغروب الأولى : تعني ساعة غروب الشمس

الغروب الثانية : تعني الدلو

الغروب الثالثة : تعني الوهدة المنخفضة

وتقول :

- ضاع المال نتيجة للإسراف . **أي** أتلف وانقضى
- ضاع المسافر في الصحراء. **أي** ضل طريقه
- ضاع أريج الزهر. **أي** انتشر

من المشترك اللفظي في القرآن الكريم كلمة (نـُكر)، وقد وردت في القرآن الكريم على عدة أوجُه:

- "نكِرَهُ" بكسر الكاف و"أنكرَهُ" ضدّ عرفه ؛ **تأمل الآيات الآتية** :
- ﴿ فَلَمَّارَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ ...﴾ [سورة هود:٧٠]

أي : أنكرهم.

- ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ...﴾ [سورة النحل:٨٣]

أي : يجحدونها.

٢- "نُكر" بضمّ النون وسكون الكاف أو ضمّها، **كلاهما بمعنى**:

المنكر الّذي لا تألفه النّفس ولا تستريح إليه ؛ **تأمل الآيات الآتية** :

- ﴿...لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾﴾ [سورة الكهف:٧٤]

أي : منكرا

- ﴿قَالَ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا...﴾ [سورة النمل:٤١]

أي : غيِّروا معالمه لئلاّ تهتدي إليه.

- ﴿...مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ﴾[سورة الشورى:٤٧]

أي : لا تستطيعون إنكار ما اقترفْتموه من الذنوب.

• ﴿...إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾﴾ [سورة لقمان:١٩]

ومعناها : أقبح الأصوات.

أمثلة أخرى للمشترك اللفظي ؛ أترك لك تبينه ومعرفته:

(١)

- مضى العام الدراسي وبدأت العطلة الصيفية
- مضى المجتهد إلى غايته السامية .
- مضى الكسول في لهوه ولعبه .

(٢)

- قضى الحاكم بين الرعية بالعدل .
- قضى الرجل نحبه في حادث سيارة .
- قضى الزائر وقتا ممتعا على الشاطىء.
- قضى الرجل ما عليه من دَيْن .
- قضى العرب على الصليبيين في موقعة حطين .

(٣)

- قال الشاهد الحق في الواقعة التي حدثت .
- قال لنا المعلم : اجتهدوا .
- قال المسافر تحت ظل الشجرة .
- قال المدير كلمة رائعة في الحفل .
- أعلمه الرماية كل يوم   فلما اشتد ساعده رماني
  وكم علمته نظم القوافي   فلما قال قافية هجاني

الترادف

التعريف اللغوي :

ردف ، ورد في (لسان العرب)

الرِّدْفُ: ما تَبِعَ الشيءَ.

وكل شيء تَبِع شيئاً، فهو رِدْفُه، وإذا تَتابع شيء خلف شيء، فهو التَّرادُفُ، والجمع الرُّدافَى ويقال: جاء القوم رُدافَى أي بعضهم يتبع بعضاً.

وهذا أَمْر ليس له رِدْفٌ أي ليس له تَبِعةٌ.

وأَرْدَفَه أَمْرٌ: لغةٌ في رَدِفَه مثل تَبِعَهُ وأَتْبَعَه بمعنًى؛ وفي حديث بَدْر: فأَمَدَّ هُمُ اللّه بأَلفٍ من الملائكة مُرْدِفِينَ أي مُتتابعينَ يَرْدَفُ بعضُهم بعضاً.

ورَدْفُ كل شيء: مؤخَّرُه.

وتَرَادَفَ الشيءُ: تَبِع بعضُه بعضاً.

والترادفُ: التتابع. قال الأصمعي: تَعاوَنُوا عليه وتَرادفوا بمعنى.

وأَرْدَفَ الشيءَ بالشيء وأَرْدَفَه عليه: أَتْبَعَه عليه؛ قال: فأَرْدَفَتْ خَيلاً على خَيْلٍ لي، كالثِّقْل إذْ عالى به المُعَلِّي ورَدِفَ الرجلَ وأَرْدَفَه: رَكِبَ خَلْفَه، وارْتَدَفَه خَلْفَه على الدابة.

ورَدِيفُكَ: الذي يُرادِفُك، في قوله تعالى: ﴿...بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [سورة الأنفال:٩]؛ معناه يأتون فِرْقَةً بعد فرقة.

وقال الفراء: مردفين متتابعين.

والرِّدْفُ الراكب خَلْفَك.

وأَرْدَفَتِ النجومُ أي تَوالَتْ.

الترادف إذن معناه: التتابُع.

أما في الاصطلاح :

فمعناه: ما اختلف لفظه واتفق معناه حيث تطلق عدة كلمات على مدلول واحد أو دلالة عدد من الكلمات المختلفة على معنى واحد؛ مثل:

قولك: الفرح، السرور، الحُبور، الغبطة ، الانشراح ، البهجة ، الانبساط ، السعادة .

ومنه: الكرم، السخاء، العطاء ، الجود ، المنح ، الأريحية ، الندى ، الهبة ، الفيض .

ومنه: الغرور ، الصلَف ، التجبر ، التعالي ، التكبر.

ومنه: الموت ، الرَّدى ، الحِمام ، المنية ، الهلاك ، العدم ، الانتهاء ، الحتف، الفناء .

ومنه: العطف، الرأفة، الإشفاق ، الرقة ، الحنان ، الرفق ، اللين ، الهوادة.

وقد ورد الترادف كثيرا في القرآن الكريم مثل :

- ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ ...﴾ [سورة التوبة:٧٨]
- ﴿...وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾﴾ [سورة الحديد:٢٣] .
- ﴿...وَإِن تَعْفُوا۟ وَتَصْفَحُوا۟ وَتَغْفِرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾﴾ [سورة التغابن:١٤].
- ﴿...فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ...﴾ [سورة البقرة:١٨٧] .
- ﴿...رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا ...﴾ [سورة آل عمران:١٩٣]

• ﴿..وَهُمْ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ...﴾ [سورة النحل:١١٥].

• ﴿...مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [سورة البقرة:١٢٠].

• ﴿... وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ...﴾ [سورة هود:٦].

• ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ...﴾ [سورة يوسف:٨٦].

• ﴿...ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ...﴾ [سورة المائدة:٣].

مع ملاحظة أن من العلماء والمفسرين من يرى أن لكل لفظ معنى يختلف عن غيره ، لأن القرآن نمط خاص يتفرد به عن غيره من الأساليب ، فالاختيال غير الفخر، والولي غير النصير..إلخ .

وقد اختلف القدماء حيال الترادف ووجوده في اللغة ، فمنهم من اعترف بوجوده مثل :

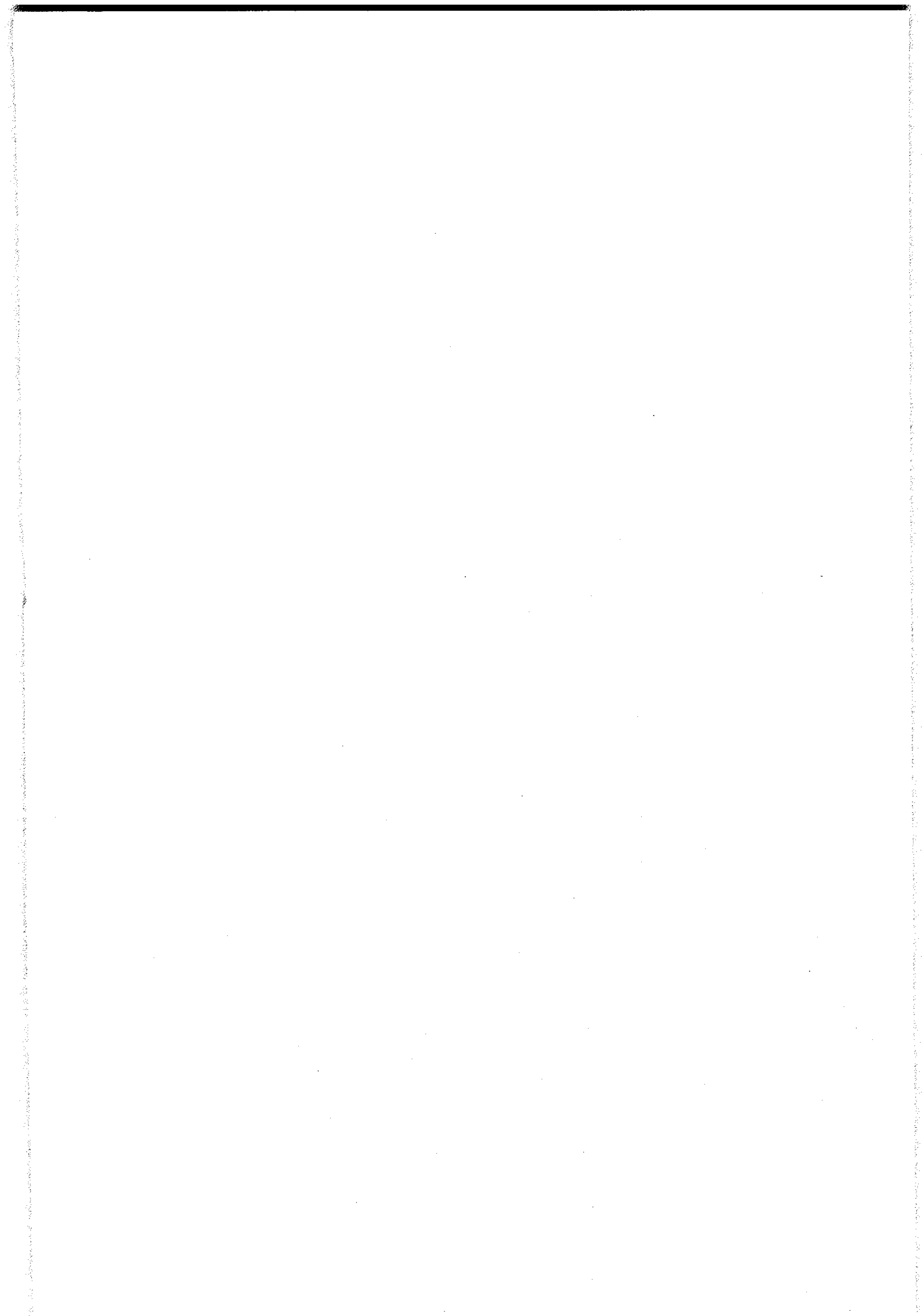
سيبويه، والأصمعي وابن خالويه، والفيروزآبادي، وغالبية المُحْدَثين من اللغويين العرب ، ومنهم : علي الجارم، وإبراهيم أنيس.

وممن أنكر وجوده في اللغة :

أبو هلال العسكري ، وثعلب ، وابن درستويه .

وحقيقة الأمر أنه ليس في اللغة العربية ترادف تامٌّ، إنما المترادفات تشترك في معنى عام، مع وجود خصوصية لكل لفظ عن غيره .

الجناس



التجنيس عند اللغويين "أن يتقارب اللفظان، ويختلف أو يتقارب المعنيان".

وبتعبير آخر هو: اتفاق بين اللفظين في الحروف، أو بعضها مع اختلاف في المعنى.

وينقسم إلى قسمين:

١ - الجناس التام، وهو أن تتفق الكلمتان في حروفهما وحركاتهما وتختلفان في المعنى، كقول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍۢ ...﴾ [سورة الروم:٥٥].

وقول الشاعر:

عضنا الدهر بنابه   ليت ما حل بنا به

وقول القائل:

من خالفت أقواله أفعاله، كانت أقواله أفعى له.

وقوله:

إذا ملك لم يكن ذاهبة، فدولته ذاهبه.

وقولك: يقيني بالله يقيني

٢ - الجناس الناقص، وهو أن تختلف الكلمتان في بعض الحرف وفي المعنى كقول النبي صلى الله عليه وسلم: (الخيل معقود بنواصيها الخير) فالكلمتان: الخيل والخير اختلفتا في الحرف الأخير واختلفتا في المعنى.

ومن الجناس الناقص قولك: (البُرد يمنع البَرد) الاختلاف هنا في المعنى وتشكيل الكلمتين؛ البرد الأولى بضم الباء، والبرد الثانية بفتح الباء.

وقولك : (مالي كمالي، وجدي جهدي).

والتجنيس من بنية الجملة في اللغة العربية ، وتختلف نظرة الدارسين إليه :

فالبلاغيون يرون فيه حلية تثير الذهن وتدعو للتأمل وتضفي على المعنى رونقا وجمالا .

أما اللغويون فتختلف نظرتهم إلى التجنيس ؛ إذ تنحصر نظرتهم في شكل الألفاظ وتقاربها أو تباعدها في الكلمتين .

المفارقة اللغوية

من الموضوعات التي نالت اهتمام الباحثين اللغويين في العصر الحديث واحتلت حيزا كبيرا من التناول، لذلك رأينا أن ندلي بدلونا في هذه القضية المهمة.

والمفارقة معجميا تعني :

في لسان العرب :

الفَرْقُ: خلاف الجمع، فَرَقه يَفرُقُه فَرْقاً وفَرَّقه، وقيل: فَرَقَ للصلاح فَرْقاً، وفرَّق للإفساد تَفْريقاً، وانْفَرَقَ الشيء وتَفَرَّق وافْتَرقَ.

وفي الحديث: البَيِّعَانِ بالخيار ما لم يَفْتَرِقَا ، اختلف الناس في التَّفَرُّق الذي يصح ويلزم البيع بوجوبه فقيل: هو بالأبدان، وإليه ذهب معظم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين، وبه قال الشافعي وأحمد، وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما.

وفي الحديث: من فارَقَ الجماعة فَمِيتَتُه جاهليّة؛ يعني أن كل جماعة عَقَدت عَقْداً يوافق الكتاب والسنَّة فلا يجوز لأحد أن يفارقهم في ذلك العقد، وقوله تعالى: وإذ فَرَقْنا بكم البحر؛ معناه شققناه. والفِرْقُ: القِسْم، والجمع أَفْراق.

والفِرْقُ: الفِلْق من الشيء إذا انْفَلَقَ منه؛ ومنه قوله تعالى: فانْفَلَق فكان كلُّ فِرْقٍ كالطَّوْد العظيم.

وفَرَق بين القوم يَفْرُق ويَفْرِق.

وفي التنزيل: فافْرُقْ بيننا وبين القوم الفاسقين وتَفرَّق القوم تَفَرُّقاً وتَفْرِيقاً؛ والفُرْقة: مصدر الافْتِرَاقِ.

وفارَقَ الشيءَ مُفَارقةً وفِرَاقاً: بايَنَهُ، والاسم الفُرْقة.

وتَفَارق القومُ: فَارَقَ بعضهم بعضاً.

وفَارَقَ فلان امرأته مُفَارقةً وفِراقاً: بايَنَها.

والمفارقة أسلوب بلاغي يقوم على التضاد ، يبرز فيه المعنى الخفي في تضاد ملموس مع المعنى الظاهري ، معتمدا على المفارقة اللفظية أو مفارقة الموقف أو السياق، وهو أمر يحتاج إلى مجهود لغوي ، وكد ذهني ، وتأمل عميق للوصول إلى التعارض، وكشف دلالاته بين المعنى الظاهر والمعنى الخفي الذي يتضمنه النص وفضاءاته البعيدة .

وللمفارقة وظيفة مهمة في الأدب بشكل عام والشعر بشكل خاص، فهي في الشعر تتجاوز حدود الفطنة وشد الانتباه، إلى إيجاد التوتر الدلالي في القصيدة عبر التضاد في الأشياء، الذي قد لا يتولد فقط من خلال الكلمات المثيرة والمروعة في السياق، بل عبر إمكانات الشاعر أو الأديب البارعة في توظيف مفردات اللغة العادية واليومية ،وكلما اشتد التضاد ، ازدادت حدة المفارقة في النص .

والمفارقة مصطلح استخدمه الشاعر المعاصر لإبراز التناقض بين طرفين متقابلين بينهما نوع من التناقض . وقد عرف شعرنا القديم هذه الظاهرة ، وفطن إلى الدور الذي تقوم به عملية إبراز التناقض بين النقيضين في إبراز معنى كل منهما ، ولمحناه في قول الشاعر دوقلة المنبجي :

ضدان لما استجمعا حسنا والضد يظهر حسنه الضد

ومع ذلك فلم تهتم البلاغة العربية بهذا النمط الفني ، لكنها صرفت جل اهتمامها بالبديع القائم على فكرة التضاد ، وعالجته تحت مسمى (الطباق

والمقابلة) ، كما عولجت المفارقة في أبواب بلاغية أخرى كالتورية والكناية والتعريض والتهكم .

فمن المفارقة اللفظية :

قول الله تعالى: ﴿...وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [سورة التوبة:٣] .

معروف أن البشرى تكون في المناسبات السعيدة والأخبار السارة ، غير أنها جاءت في هذه الآية الكريمة للدلالة على البشرى بالعذاب .

وفي إطار السخرية والتهكم :

تقول العرب : (رجل طويل الأذنين)

ظاهر الكلام هنا أنه يصف عضوا من أعضاء الجسم ، ولكن دلالة اللفظ على أنه غبي قليل الفهم وهذا أدخل في باب الكناية .

وفي إطار التعريض :

ورد في العقد الفريد أن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – سمع امرأة وهي تطوف بالبيت الحرام تقول :

فمنهن من تسقى بعذب مبرد　　　نقاخ فتلكم عند ذلك قرت

ومنهن من تسقى بأخضر آجن　　　أجاج ولولا خشية الله قرت

والمرأة في هذين البيتين تريد أن تقابل بين امرأتين إحداهما تحت زوج نقي الفم طيب الرائحة يرضي المرأة ، والأخرى تحت زوج أبخر خبيث رائحة الفم لا يرضيها ولا يقدم لها ما تريد .

وقد فهم عمر مراد المرأة وما يحمل أسلوبها من مواربة وتعريض بزوجها ، وكان عمر – رضي الله عنه – يتوقع من المرأة أن تدعو الله بشكل مباشر دون مواربة ، لأنه العليم الخبير (الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور) .

ومن التعرض (الإساءة) :

فمما روي : أن الخليفة العباسي المأمون قال لقارئ : اقرأ فقال ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ ... ﴾ [سورة المائدة: ٣٠] .

فأمر المأمون بحبس الرجل القارئ ، لأنه أساء للمأمون الذي قتل أخاه الأمين بسبب خلاف بينهما على الخلافة ، والمامون يعرف قصة قابيل وهابيل في القرآن الكريم فعلم أنه المقصود .

غير أن المفارقة التصويرية صياغة تختلف كل الاختلاف عن المطابقة والمقابلة ،سواء من ناحية بنائها الفني ، أو من ناحية وظيفتها الإيحائية،وذلك لأن المفارقة التصويرية تقوم على إبراز التناقض بين طرفيها ، في جزء من القصيدة وربما في القصيدة كلها (والتناقض في المفارقة التصويرية في أبرز صوره فكرة تقوم على استنكار الاختلاف والتفاوت بين أوضاع كان من شأنها أن تتفق وتتماثل أو بتعبير مقابل تقوم على افتراض ضرورة الاتفاق فيما واقعه الاختلاف ، والشاعر المعاصر يستغل هذه العملية في تصوير بعض المواقف والقضايا التي يبرز فيها هذا التناقض ، والتي تقوم المفارقة التصويرية بدور فعال في إبراز أبعادها).

وتبرز المفارقة في الأدب (شعره ونثره) في أشكال عدة :

فهي في الشعر تبدو في التضاد بين المفردات ، وأسلوب المقابلة في السياقات المختلفة ، وفي المفارقة المعنوية بين ظاهر الأشياء وباطنها وتلجأ - أحيانا - إلى السخرية في كشف باطن النص الخفي .

وفي المسرحية تأتي المفارقة في شكل كوميدي أو مأساوي، تتأجج فيه العواطف والأفكار وتتقاطع، (فقد تُضحك المفارقة بمأساتها، وقد تُبكي بسخريتها).

لقد اعتمد الشعر العربي قديمه وحديثه في بناء نسيجه على عنصر المفارقة وأن أغلب القصائد الشهيرة في الشعر العربي تعتمد في شعريتها وبنائها اللساني على المفارقة وعمودها الفقري التضاد. سواء أكانت مفارقتها لفظية أم سياقية.

كما وظف كبار الشعراء الغربيين المفارقة في شعرهم، أمثال شكسبير وت س أليوت ، وبايرون وشيلى وغيرهم ، حتى أنك لا تجد قصيدة من قصائدهم إلا وضربت بسهم وافر من المفارقة .

إن المفارقة جوهر في الأدب، لأنه يقوم على الصراع بين الأشياء : الحياة والموت، المتصور والمألوف، الفاني والأزلي، ولأنها تعكس الرؤية المزدوجة في الحياة والمفارقة من هذا المنطلق توجد نوعا من التوازن في الحياة والوجود، فهي نظرة فلسفية للحياة، قبل أن تكون أسلوبا بلاغيا

والمفارقة نوعان :

- مفارقة لفظية .　　　　- مفارقة الموقف أوالسياق.

فالمفارقة اللفظية هي التي يكون فيها المعنى الظاهري واضحاً، ولا يتسم بالغموض وله قوة دلالية مؤثرة.وكثيراً ما يكون المعنى فيها هجومياً، وخاصة في شعر الهجاء.وهذه المفارقة يتعمدها الشاعر، ويخطط لها، عبر التضاد بين المظهر والمخبر.

يقول أحمد بن محمد يعقوب الملقب مسكويه هاجياً أحدهم :

أيا ذا الفضل و اللام حاءُ ويا ذا المكارم والميم هاءُ
ويا أنجب الناس و الباء سينٌ ويا ذا الصيانة والصاد خاءُ
ويا أكتب الناس والتاء ذالٌ ويا أعلم الناس والعين ظاءُ
تجود على الكل والدال راء فأنت السخي ويتلوه فاء

انظر إلى المفارقة اللفظية هنا تجدها ماثلة في براعة الشاعر في وضع حرف مكان آخر فتتغير تبعا له الكلمة ويتغير معناها الطيب إلى معنى سيىء يحقق مقصوده وما يهدف إليه من ذم وهجاء .

ويقول الإمام الشافعي :

يخاطبني السفيه بكل قبح فأكره أن أكون له مجيبا
يزيد سفاهةً فأزيد حلماً كعودٍ زاده الإحراق طيبا

وتبدو المفارقة في مقابلة الشاعر بين زيادة الحلم وزيادة السفاهة ، ومخاطبة السفيه وكراهة مخاطبته ، لتبرز دلالة المفارقة ، وتؤدي غرضها في التنفير من سلوك السفهاء.

أما النوع الثاني من المفارقة، فيعتمد على حس الشاعر الذي يرى به الأشياء والأحداث من حوله، وتصويرها بمنظور المفارقة، ويترك للمراقب (الإنسان) تحليلها واستنباط أبعادها الفلسفية والشعورية، وكشف خيوط تعارضها. ومن هنا تختلف المفارقة اللفظية عن السياقية في أن الأولى تعتمد في كشف حقيقتها أولاً على صاحب المفارقة (الشاعر). أما المفارقة السياقية فإنها تعتمد على المراقب أوالقارئ في استنباط وكشف التعارض بين المعنى الظاهري والخفي.

ودعنا نتناول بعض نماذج من المفارقة في شعرنا العربي :

يقول الشاعر محمد مهدي الجواهري في قصيدة "تنويمة الجياع" :

نامي جياع الشعب نامي حرستك آلهة الطعام
نامي فإن لم تشبعي من يقظة فمن المنام
نامي على زبد الوعود يزين معسول الكلام
نامي تزرك عرائس الأحلام في جنح الظلام
و ترى زرائبك الفساح مبلطات بالرخام

نامي فقد أضفى "العراء" عليك أثواب الغرام
نامي فقد أهى "مجيع الشعب" ايام الصيام
نامي فقد غنى "إله الحرب" ألحان السلام
نامي و سيري في منامك ما استطعت إلى الأمام

نامي على تلك العظات الغر مــن ذاك الإمــام
يوصيك ألا تطعمي من مال ربــك في خطــام
يوصيك أن تــدعي المبــاهج و اللذائــذ للئــام
و تعوضي عن كل ذلك بالســجود و بالقيــام
نامي فنومك خير ما حمل المــؤرخ مــن وســام
نامي فــإن صـلاح أمــر فاســد في أن تنــامي
و العروة الوثقى! إذا استيقظت تؤذن بانفصــام
نامي وإلا فالصفوف تؤول منــك إلى انقســام
نامي تريحي الحاكمين مــن اشــتباك و التحــام
نامي فجدران السجون تعــج بــالموت الــزؤام
نامي على جور كما حمل الرضيع على الفطــام
نامي إليــك تحــيتي و عليــك نائمــة ســلامي
نامي جياع الشعب نامي حرستك إلهة الطعــام

يعتمد الشاعر هنا في إبراز فكرتة على المفارقة وما تحمل من دلالات .

وتبرز حدة المفارقة التي يصهر بها الشاعر هموم الإنسان وحريته في إناء الوجود الإنساني،فنرى مفارقته الشعرية بادية في هذه السخرية النابعة من أمره جياع الشعب بالنوم والراحة إن هي لم تشبع وأن تخلد إلى النوم والراحة على الوعود الكاذبة البراقة الممزوجة بمعسول الكلام ، والتي لاتسمن من جوع ولا تغني

من خوف ، وأن هذا النوم سبيلها إلى القضاء على الفساد ، وطريقها الأوحد إلى تحقيق الغايات ، وإدراك ما تريد من طموحات ، وهذا مفارق للواقع مخالف له .

هي سخرية حادة لاذعة تحمل المفارقة في أجلى معانيها ، فظاهر السياق هنا يخاف باطنه ، ما يقوله الشاعر ويصرح به شيء ، وما يبطن وما يريد شيء آخر. وحسبك من شاعر يتمنى الحرية والخلاص لشعبه .

فقد آثر الشاعر أن يصوغ مطالبته في قالب ساخر يعتمد على المتناقضات ويخير قومه بين خيارين : بين النوم واليقظة ، بين الموافقة والرفض ، بين التحرر والخنوع ، تاركا له اختيار مايحقق له بغيته .

وتلك دلالات واسعة المدى أفسحها أسلوب المفارقة وجلاها للناظرين .

وفي نوع آخر من المفارقة اللغوية يطلق عليه(مفارقة الموقف) يقول الشاعر: أحمد مطر:

في قصيدة (يحيا العدل) :

حبسوه
قبل أن يتهموه
عذبوه
قبل أن يستجوبوه
أطفأوا سيجارة في مقلتيه
عرضوا بعض التصاوير عليه
قل : لمن هذي الوجوه ؟

قال : لا أبصر .

قصوا شفتيه

طلبوا منه اعترافا

حول من قد جندوه

لم يقل شيئا

ولما عجزوا أن ينطقوه

شنقوه

****

بعد شهر برأوه

أدركوا أن الفتى

ليس هو المطلوب أصلا

بل أخوه

ومضوا نحو الأخ الثاني

ولكن .. وجدوه

ميتا من شدة الحزن

فلم يعتقلوه .

في هذا النوع من المفارقة يتبدى لنا غرابة الموقف من الضحية ومن الجاني فالضحية لا تعرف سبب القبض عليها ، ومع ذلك لقي من التعذيب ما لقي فضُرب وسُملت عيناه بعد وضع السيجارة فيها ، ورغم ذلك طُلب منه الإخبار عن

من في الصورة ، فلم يستطع لأنه لا يبصر ، عندئذ وسموه بالإنكار ثم شنقوه . وتزداد المفارقة حين يكتشف الجناة أن الذي شُنق ليس هو المقصود ، بل أخوه ، فهرولوا مسرعين للقبض عليه ، غير أنهم عادوا خائبين ، لأن الأخ كان قد مات غما وحزنا لفقد أخيه . أرأيت كيف تفعل المفارقة فعلها ؟ إنها تبرز مدى التباين بين الموقفين: موقف الضحية وجهلها بجنايتها ، وما اتهمت به ، وموقف الجناة وما أمعنوا فيه من التعذيب بغير جريرة ، ثم جهلهم بمن يريدون القبض عليه ، ومن خلال هذا كله آلة التعذيب لا تتوقف : تعذب وتسمل وتشنق ، ولا يدري الجناة أنهم بفعلتهم هذه يتسببون في قتل أناس غما وحزنا على ذويهم .

ومن خلال هذا التعارض في الموقفين : موقف الجاني وموقف الضحية تبرز دلالة المفارقة وتحقق هدفها غرضها المنشود في تجلية فكر الشاعر ومقصوده من إبراز الصراع الإنساني وما ينتاب النفس البشرية من توحش واعتداء يؤدي بها إلى ارتكاب جريمة القتل والتنكيل بالآخرين، وكذلك ما يصيب النفس البشرية من قهر وما يقع عليها من اعتداء وجور.

ويقول صفي الدين الحلي في قصيدة (قالت) :

قالت : كحلت الجفون بالوسن — قلت : ارتقابا لطيفك الحسن
قالت : تسليت بعد فرقتنا — فقلت : عن مسكني وعن سكن
قالت: تشاغلت عن محبتنا — قلت بفرط البكاء والحزن
قالت : تناسيت ، قلت : عافيتي — قالت : تناءيت قلت : عن وطني
قالت: تخليت، قلت : عن جلدي — قالت : تغيرت ، قلت : في بدني

قالت : تخصصت دون صحبتنا   فقلت : بالغبن فيك والغبن

قالت: أذعت أسراري،فقلت لها: ذلك شيء لو شئت لم يكن

قالت: فماذا تروم ؟ قلت لها: ساعة سعد بالوصل تسعدني

قالت: فعين الرقيب تنظرنا قلت: فإني للعين لم أبن

في هذا النص نشهد حوارا جميلا بين الشاعر ومحبوبته تبدو فيه المفارقة في أدق صورها، وفي بداية الحديث بينهما تخاطبه محبوبته قائلة له : إنه قد غفل وزار النوم عينه ، فيبين لها أنه نام انتظارا لرؤية طيفها الجميل في نومه ، وتبين له أنه وجد سلواه وابتعد عنها فيبين لها أنه ابتعد عن سكنه وأهله ، وتقول إنه انشغل عن محبتها فيبين لها أنه انشغل بالبكاء والحزن ، وهكذا في طول القصيدة وعرضها يبرز الشاعر المفارقة بين ما تقوله المحبوبة – وهو متوقع من وجهة نظرها – وبين ما يقوله المحب وهو غير متوقع ، ومن هنا تأتي المفارقة التي تبرز دلالتها من خلال الحوار في وضوح.

وفي نموذج آخر يقول نزار قباني :

أيظن

أيظن أني لعبة في يديه

أنا لا أفكر في الرجوع إليه

اليوم عاد كأن شيئاً لم يكن

وبراءة الأطفال في عينيه

ليقول لي إني رفيقة دربه

وبأنني الحب الوحيد لديه

حمل الزهور إلي كيف أرده
وصبايا مرسومٌ على شفتيه
ما عدت أذكر والحرائق في دمي
كيف التجأت أنا إلي زنديه
خبأت رأسي عنده وكأنني
طفل أعادوه إلى أبويه

حتى فساتيني التي أهملتها
فَرِحت به.. رقصت على قدميه

سامحته وسألت عن أخباره
وبكيت ساعات على كتفيه
وبدون أن أدري تركت له يدي
لتنام كالعصفور بين يديه

ونسيت حقدي كله في لحظة

مـــن قـــال إني قـــد حقـــدت عليـــه

كـــم قلـــت إني غـــير عائـــدة لـــه

ورجعـــت مـــا أحلـــى الرجـــوع إليـــه

هنا تبدو المفارقة في الحوار الداخلي – في داخل المرأة – فهي تبدو في بداية القصيدة غاضبة مصممة على القطيعة مع من تحب ، وأنها لا تفكر حتى في مجرد العودة ، لا العودة نفسها ، ثم لما جاء محبوبها تبدل الحال حين أخبرها أنه ما زال يحبها ، وابتهجت ، حتى ثيابها التي أهملتها فرحت به ورقصت على كتفيه وتناست كل غضبها وحقدها ، حتى لتتساءل في دهشة : من قال إنها حقدت عليه؟ وتفيق من هذا التساؤل – الذي يحدث المفارقة – لتعلن حبها الشديد قائلة: ما أحلى الرجوع إليه !

والمفارقة في هذا النموذج ملموسة تصور الصراع الإنساني داخل الأنثى وتصور العبارات والأساليب المفارقة في موقفها الرافض المصر على القطيعة والهجران قبل أن تلتقي بمن تحب ، وموقفها بعد أن التقيا وكيف تغير على النقيض ليصير حبا وتعلقا وهياما يجعله تبين أن أحلى شيء هو العودة والرجوع .

ويبقى بعد هذه النماذج التي عرضناها أن نبين القيمة الدلالية للمفارقة تكمن في ما تحدثه من دلالات ، وما تثيره من تفكير وإعمال ذهن للوصول إلى موضع المفارقة ومقصودها .

****

وهذا نموذج آخر من المفارقة اللغوية واللعب بالألفاظ ، يستبدل فيها حرف فيتغير المعنى ويتحول من المدح إلى الذم :

يقول الشاعر محمود سامي البارودي :

أيــا كاتبــا طــاب فيــك الرجــاء

وطابــت مســاعيك والطــاء خــاء

كتبــت الروايــة والــراء غــين

وكــان الثنــا منــك والثــاء خــاء

بليــغ كمـــا قيــل والغـــين دال

خبيــر نعــم أنــت والــراء ثــاء

جميــل بــلا شــك والجــيم عــين

كـــريم بفعلـــك والمـــيم هـــاء

كتبــت ســطورك والــلام قــاف

بفهـــم ســـليم بغيـــر انتهـــاء

عظــيم المبــادئ والظــاء قــاف

ســليم العبــارة والمــيم طــاء

أميـــر الصـــحافة والحـــاء لام

ســفير الثقافـــة والـــراء هـــاء

يحـــل بمثلـــك عصـــر الســـلام

فيحيــا بــه الجيــل والســين ظــاء

وتسـعى دؤوبـا لنشـر السـطور
بـأرض الفضـيلة والطـاء فـاء
تـذاع الكرامـة في محفـل
حـواك وصـحبك والـذال بـاء
وكـم ترفـع الـرأس والـراء كـاف
وتمسـي علـى الجمـر والجـيم خـاء
إلى غايـة لـك والصـاد شـين
تطيـل لصـهواتك الامتطـاء
فيـا كاتبـا سـار والتـاء ذال
ويـا ناقـدا طـار والنـون حـاء
مـدحت الغـواني والغـين زاي
ورمـت فضـائل والـلام حـاء
وشـدت قصـور الفضـيلة عمـرا
فصـارت بفضـلك والصـاد بـاء
وخـط مـدادك دون ريـاء
جميـع المقـالات والـراء حـاء
كـأن حروفـك والصـاد مـيم
تجلـي لنـا كيـف صـوت الحيـاء

فسبقك للخير من غير قاف

وحربك للسوء من غير راء

سبتك الحضارة والضاد قاف

بظل الستارة والتاءفاء

فمارست مذ صرت تلعب دورا

فنون الإدارة والدال ثاء

وجئت تطل بشتى الوصايا

وأغنى التجارب والنون باء

سلكت رؤى الدرب و الدال غين

وصنعت عرى الدين و الصاد خاء

فقف عند حدك إنا نثرنا

لكشف الخبايا حروف الهجاء

وتأمل المفارقة اللغوية الآتية :

أبيات عجيبة تُقرأ من اليمين مدحا ومن اليسار ذما نظمها (إسماعيل بن أبي بكر المقري) - رحمه الله - والعجيب فيها أنك عندما تقرأها من اليمين إلى اليسار تكون مدحا ، وعندما تقرأها من اليسار إلى اليمين تكون ذما :

تأمل المدح :

من اليمين إلى اليسار ... في المدح

طلبـوا الـذي نـالوا فمـا حُرمـوا
رُفعـتْ فمـا حُطـتْ لهـم رُتـبُ

وهَبـوا ومـا تمّـتْ لهـم خُلـقُ
سـلموا فمـا أودى بهـم عطَـبُ

جلبـوا الـذي نرضـى فمـا كَسَـدوا
حُمـدتْ لهـم شـيمُ فمـا كَسَـبوا

من اليسار إلى اليمين ... في الذم:

رُتب لهم حُطـتْ فمـا رُفعـتْ
حُرمـوا فمـا نـالوا الـذي طلبُـوا

عَطَـب بهـم أودى فمـا سـلموا
خُلـقٌ لهـم تمّـتْ ومـا وهبُـوا

كَسَـبوا فمـا شـيمٌ لهـم حُمـدتْ
كَسَـدوا فمـا نرضـى الـذي جَلبُـوا

* وهذه أبيات في المدح كتبها (نوفل بن دارم) فيها نوع آخر من المفارقة اللغوية واللعب بالألفاظ، إذا اكتفيت بقراءة الشطر الأول من كـل بيت فإن القصيدة تصبح هجاء .

الأبيات وهي دالة على المدح تتضح في الشطر الثاني من كل بيت:

إذا أتيـــت نوفـــل بـــن دارم   أمــير مخــزوم وســيف هاشــم
وجدتــه أظلــم كــل ظـــالم   علـــى الـــدنانير أو الـــدراهم
وأبخـــل الأعـــراب والأعـــاجم   بعرضـــه وســـره المكـــاتم
لا يستحي من لـوم كـل لائـم   إذا قضـــى بـــالحق في الجـــرائم
ولا يراعـــي جانـــب المكـــارم   في جانب الحق وعـدل الحـاكم
يقـــرع مـــن يأتيـــه ســـن النـــادم   إذا لم يكـــن مـــن قـــدم بقـــادم

ثم انظر كيف تتحول إلى ذم حين تكتفي بالشطر الأول من كل بيت:

قصيدة الذم:

إذا أتيـــت نوفـــل بـــن دارم   وجدتـــه أظلـــم كـــل ظـــالم
وأبخـــل الأعـــراب والأعـــاجم   لا يستحي من لـوم كـل لائـم
ولا يراعـــي جانـــب المكـــارم   يقـــرع مـــن يأتيـــه ســـن النـــادم

* منتدى العلم الروحاني والعلاج (جوجل)

المصادر والمراجع

١- لسان العرب

٢- العقد الفريد لابن عبد ربه ن بيروت ١٩٩٩ ن دار إحياء التراث العربي ج٢ ص ٢٧٨.

٣- المفارقة القرآنية (دراسة في بنية الدلالة) ، د/محمد العبد ، مكتبة الآداب ٢٠٠٦ ط٢.

٣-المفارقة اللغوية في معهود الخطاب العربي (دراسة في بنية الدلالة) د عاصم شحادة علي .

الانزياح اللغوي

ودوره في بناء القصيدة

نونية أبي البقاء الرندي نموذجا

أمور كثيرة يستند إليها الشاعر عند تكوين التجربة وتشييد بنائها ، فمنذ شرارة الانفعال والتأثر يخرج الشاعر أدواته من مفردات وأساليب وأخيلة وموسيقا يؤسس بها أبيات القصيدة متوخيا التأني والتأنق في اختيار لفظ دون الآخر، وهو في ذلك كله يتخذ مطية الانزياح أساسا يعتمد عليه ، ويشكل به جوانب تجربته من منطلق أنه (الانزياح) متعلق بجماليات النص الشعري.

الانزياح لغة مأخوذ من مادة (زاح) زوحا وزواحا أي زال وتنحى وتباعد وزاح الشيء زوحا : أبعده ، وأزاحه : نحاه ، وانزاح : زال وتباعد. (١)

والانزياح مصطلح غربي وافد إلينا من الدراسات الأسلوبية الغربية المعاصرة، وهو يعني: الابتعاد بنظام اللغة عن الاستعمال المألوف، والخروج بأسلوب الخطاب عن السنن اللغوية الشائعة فيحدث في الخطاب تباعدا (انزياحا) يتيح للشاعرالتمكن من محتوى تجربته ، وصياغتها بالكيفية التي يراها كما يحقق للمتلقي متعة وفائدة . ويعرف "ميشال ريفاتير" الانزياح بأنه ابتعاد "عن النمط التعبيري المتواضع عليه، وهو خروج عن القواعد اللغوية وعن المعيار الذي هو الكلام الجاري على ألسنة الناس في استعماله وغايته التوصيل والإبلاغ ". (٢)

و قد جاء هذا المصطلح في ثنايا الدراسات الأسلوبية واللسانية الغربية التي تسعى جاهدة إلى تحديد الواقع اللغوي من منطلق أنه قضية أساسية في تشكيل جماليات الخطابات الأدبية وبوصفه أيضاً حدثاً لغوياً يظهر في تشكيل الكلام وصياغته،وجدير بالذكر أن هذا الأمر ليس جديدا على أدبنا العربي ، فقد تناوله العلماء العرب من قبل تحت مسميات أخرى كالتقديم والتأخير، والذكر والحذف والإسناد .

فهذا شيخ النقاد عبد القاهر الجرجاني يقول "معلوم أن ليس النظم سوى عملية تعليق الكلمة بعضها ببعض، وجعل بعضها بسبب من بعض " ، ويفرق بين نظم الحروف ونظم الكلمة فيقول: " ومما يجب إحكامه الفرق بين قولنا حروف منظومة وكلم منظومة وذلك أن نظم الحروف هو تواليها في النطق فقط ، ليس نظمها عن معنى ، فلو أن واضع اللغة كان قد قال "ربض" مكان ضرب لما كان في ذلك ما يؤدي إلى فساد ، وأما نظم الكلمة فليس الأمر فيه كذلك لأنك تقتفي في نظمها آثار المعاني وترتيبها على حسب ترتيب المعاني في النفس ، فهو إذن نظم يعتبر فيه حال المنظوم بعضه مع بعض ، وليس هو النظم الذي معناه ضم الشيء إلى الشيء كيف جاء واتفق وينظر في الجمل التي تسرد فيعرف موضع الفصل فيها من موضع الوصل، ثم يعرف فيما حقه الوصل موضع الواو من موضع الفاء وموضع الفاء من موضع ثم وموضع أو من موضع أم، وموضع لكن من موضع بل. ويتصرف في التعريف والتنكير والتقديم والتأخير في الكلام كله."(٣)

ألا ترى أنه يشير إلى ما يطرأ على الكلام واللغة من تغيير عند نظم الشعر،وما يعتريه من خروج عن الترتيب المنطقي ، وهو ما تسميه الدراسات الأسلوبية واللغوية الحديثة بالانزياح .

على أية حال ليس هذا هو محور حديثنا ، بل نحن بصدد دراسة تطبيقية يتضح من خلالها الانزياح اللغوي الذي يعطي اللغة خصوصية وتفردا يميزبها الشعر عن الكلام العادي ، ويعطيه سمتا خاصا.

يقول أبو البقاء الرندي(٤):

لكـل شـيء إذا مـا تم نقصـان   فلا يغر بطيـب العـيش إنسـان
هي الأمـور كمـا شـاهدتها دولٌ   من سرَّهُ زمـنٌ سـاءته أزمـانُ
وهذه الدار لا تبقـى علـى أحـد   ولا يـدوم حـال لهـا شـانُ
يمزق الـدهر حتمًـا كـل سـابغةٍ   إذا نبت مشـرفيات وخرصـان
وينتضي كل سـيف للفنـاء ولـو   كان ابن ذي يزن والغمد غمدان
أيـن الملـوك ذوو التيجـان مـن   يمنٍ و أين منهم أكاليلٌ وتيجـانُ
وأيـن مـا شـاده شـدَّادُ في   إرمٍ و أين ماساسه في الفرس ساسانُ
وأين ما حازه قارون مـن ذهـب   وأين عـادٌ وشـدادٌ وقحطـانُ
أتى على الكـل أمـر لا مـرد لـه   حتى قضوا فكأن القوم ما كانوا
وصار ما كان من مُلك ومن مَلك   كما حكى عن خيال الطيف وسنانُ
دار الزمـان علـى دارا وقاتلـه   وأمَّ كسـرى فمـا آواه إيـوانُ
كأنما الصعب لـم يسهل له سببُ   يومًا ولا مَلك الـدنيا سـليمان
فجـائع الـدهر أنـواع منوعـة   وللزمـان مسـرات وأحـزانُ
وللحـوادث سـلوان يسـهلها   وما لما حـل بالإسـلام سـلوانُ
دهى الجزيـرة أمـرٌ لا عـزاء لـه   هوى لـه أحـدٌ وانهـد ثهـلانُ
أصابها العينُ في الإسلام فـارتزأتْ   حتى خلت منه أقطـارٌ وبلـدانُ
فاسأل بلنسيةَ مـا شـأنُ مرسـيةٍ   وأيـن شـاطبةٌ أمْ أيـن جيَّـانُ؟

وأيــن قرطبــةٌ دارُ العلــوم فكــم ... من عالمٍ قد سما فيها لــه شــانُ؟
وأين حمصُ وما تحويــه مــن نــزهٍ ... ونهرها العذب فيــاض ومــلآنُ؟
قواعدٌ كــنَّ أركــانَ الــبلاد فمــا ... عسى البقاء إذا لم تبقى أركــان
تبكي الحنيفيةَ البيضاءَ مــن أســفٍ ... كما بكى لفراق الإلف هيمــانُ
حيث المساجدُ قد أضحتْ كنائسَ ما ... فــيهنَّ إلا نــواقيسٌ وصــلبانُ
حتى المحاريبُ تبكي وهي جامــدةٌ ... حتى المنابرُ ترثي وهــي عيــدانُ
يا غافلاً ولــه في الــدهرِ موعظــةٌ ... إن كنت في سِنَةٍ فالدهر يقظــانُ
وماشــيًا مرحًــا يلهيــه موطنــهُ ... أبعد حمصٍ تَغرُّ المــرءَ أوطــانُ؟
تلك المصيبةُ أنْسَــتْ مــا تقــدَّمها ... وما لها مع طولَ الــدهرِ نســيانُ
يا راكبين عتــاقَ الخيــلِ ضــامرةً ... كأنها في مجــال الســبقِ عقبــانُ
وحاملين ســيوفَ الهنــدِ مرهفــةُ ... كأنهــا في ظــلام النقــع نــيرانُ
وراتعــين وراء البحــر في دعــةٍ ... لهــم بأوطــانهم عــزٌّ وســلطانُ
أعندكم نبــأ مــن أهــل أنــدلسٍ ... فقد سرى بحديثِ القومِ ركبــانُ
كم يستغيث بنا المستضعفون وهم ... قتلى وأسرى فما يهتــز إنســان
لماذا التقاطع في الإســلام بينكمُــو ... أنــتمْ يــا عبــاد الله إخــوانُ
ألا نفــوسٌ أبيَّــاتٌ لهــا همــمٌ ... أما على الخيرِ أنصــارٌ وأعــوانُ؟
يا مــن لذلــةِ قــومِ بعــدَ عــزِّهُمُ ... أحــال حــالهمْ جــورُ وطغيــانُ

بالأمس كانوا ملوكًا في منازلهم والمومَ هم في بلاد الضدِّ عبدانُ
فلو تراهم حيارى لا دليل لهم عليهمُ من ثياب الذل ألوانُ
ولو رأيتَ بكاهُم عندَ بيعهمُ لهالكَ الأمرُ واستهوتكَ أحزانُ
يا ربَّ أمٍّ وطفلٍ حيلَ بينهما كما تفرقَ أرواحٌ وأبدانُ
لمثل هذا يذوبُ القلبُ من كمدٍ إن كان في القلب إسلامٌ وإيمانُ

في هذه القصيدة الرائعة الخالدة يتحدث الشاعر عن دولة الأندلس ، ومجد العرب الداثر ، وكيف ضاع هذا الفردوس ، ولم يبق لنا منه سوى الأطلال والحسرات التي نتجرعها ، ولانكاد نسيغها كلما عنت الذكرى ، وهبت رياح الماضي وكلما قرانا التاريخ ، وما يحمل في طياته من عظات باقيات ، وعبر موجعات ، في هذه القصيدة الرائعة .

يتجلى الانزياح اللغوي واضحا متمثلا في عنصرين:

الأول:يخص المفردات اللغوية في تشكيلها الفردي العمودي:

ونقصد به تشكيلها داخل الجمل ، حيث يتم التغيير والخروج عن المألوف على مستوى الصياغة .

الثاني: المفردات اللغوية في بنائها العلائقي الافقي :

ونقصد به ما يحدث من خرق وتغيير على مستوى العلاقات الإسنادية .

القصيدة من بدايتها تتضح فيها معالم العنصر اللغوي الأول في الانزياح اللغوي المتمثل في تشكيل مفردات لغوية محكومة بجمالية الصياغة ، فالفعل (يغر) .

لكل شيء إذا ما تم نقصان

فلا يغر بطيب العيش إنسان

يحتل موقعا فريدا يشع على ماحوله إذ يحمل معنى التحذير من التمادي والاستمرار في الخلود إلى الدعة والراحة استنادا إلى رغد العيش وطيب الحياة .

وينتضي كل سيف للفناء ولو

كان ابن ذي يزن والغمد غمدان

والفعل (ينتضي) في البيت الخامس يحمل معنى التحفز واتخاذ موضع القتال والعراك ، فما كان للدهر أن يقاتل ولكن اختراق اللغة جعل له أسلحة ينتضيها في مواجهة بني الإنسان .

وفي قول الشاعر :

دهى الجزيرة أمرٌ لا عزاء له

هوى له أحدٌ وانهد ثهلانُ

الأفعال : دهى ، هوى ، انهد أفعال ماضية تفيد التحقق ووقوع الشيء ، جاءت كلها في معرض الحديث عن هول الفاجعة وفداحة المصاب بعد هزيمة العرب وضياع الأندلس ، فجعل الهزيمة شيئا ماديا يهد ويفل ويدمر الحجارة الصلبة ، وهذا خرق للمألوف من الكلام .

ثم انظر إلى الفعلين : تبكي ، ويذوب **في قوله :**

تبكي الحنيفيةَ البيضاءَ من أسفٍ كما بكى لفراق الإلف هيمان

لمثل هذا يذوبُ القلبُ من كمدٍ إن كان في القلب إسلامٌ وإيمانُ

الفاعل في كل منهما ملموس ، فالحنيفية السمحاء ماثلة أمام العين تبكي والقلب يذيبه الكمد والألم لما حل بالأندلس .

وقوله :

يا راكبين عتاقَ الخيـلِ ضـامرةً   كأنهـا في مجـال السـبقِ عقبـانُ
وحاملين سيوفَ الهنـدِ مرهفـةً   كأنهـا في ظـلام النقـع نـيرانُ
وراتعـين وراء البحـر في دعـةٍ   لهـم بأوطـانهم عـزٌّ وسـلطانُ

صيغة اسم الفاعـل : راكبين وراتعين وحاملين بمالها من دلالة على الفاعلية والاستمرارية فبينت ما كان عليه العرب من يقظة وأهبة ومقدرة واستقرار ملك حتى وقع ما وقع .

وكذلك أساليب الاستفهام :

- ما شأنُ مرسيةٍ، وأين شاطبةٌ أمْ أين جيَّانُ ؟
- وأين قرطبةٌ دارُ العلوم فكم من عالمٍ قد سما فيها له شانُ ؟
- وأين حمصُ وما تحويه من نزهٍ ، ونهرها العذب فياض وملآنُ ؟
- ألا نفوسٌ أبيَّاتٌ لها هممٌ ؟ أما على الخيرِ أنصارٌ وأعوانُ ؟

كلها جاءت في معرض التحسر والأسى ، واستنهاض الهمم التي أصابها الخور والتخاذل والتفريط ، فاطلخم الأمر ، وتفرقت الأهواء ، وتمزق الشمل فوقعت الطامة.

هذا الاستخدام الطيب للمفردات ممثلا في الأفعال الماضية والمضارعة وصيغة اسم الفاعل ، وما صحبه من تشكيل لغوي استفهامي وغير استفهامي وتقديم وتأخير ،يمثل خروقات لغوية أو انزياحا لغويا .

أما في مجال البناء العلائقي للمفردات فنلمسه في :

- الاتكاء على صيغة الفعل الماضي في تشكيل الخطاب الشعري ، إذ ورد في ثمانية وثلاثين موضعا ، كونه ركنا أساسيا في بناء الجملة الفعلية التي أشاعت حالة التحسر والرثاء وأكدت وقوع كارثة ضياع الأندلس .

- **وفي أساليب الاستفهام :**

- ما شأنُ مرسيةٍ ، وأين شاطبةٌ أمْ أين جيَّانُ ؟
- وأين قرطبةٌ دارُ العلوم فكم من عالمٍ قد سما فيها له شانُ ؟
- وأين حمصُ وما تحويه من نزهٍ ، ونهرها العذب فياض وملآنُ ؟
- ألا نفوسٌ أبيَّاتٌ لها همَمٌ ؟ أما على الخيرِ أنصارٌ وأعوانُ ؟

- استند إليها الشاعر في تكوين بنية القصيدة ، فكانت (ما وأين والهمزة وغيرها من الأدوات) وسائل ربط وطدت العلاقة داخل النسيج الشعري وأحدثت دلالات التحسر التحسر والأسى ، واستنهاض الهمم التي أصابها الخور والتخاذل والتفريط ، فاطلخم الأمر ، وتفرقت الأهواء وتمزق الشمل فوقعت الطامة. ، ثم كان لوجود الأساليب الإنشائية إلى جوار الخبرية أثره الواضح في تنوع الخطاب وإثارة الانتباه .
- وفي وصف الملوك بأنهم(ذوو التيجان) ، وقرطبة بـ (دار العلوم) ، ووصف الحنيفية بـ (البيضاء) ، ونفوس بـ (أبيات) ما يمكن إدراجه ضمن جمالية الفائض الوصفي، الذي يهدف إلى تعميق الوعي بالذات التي تعيش مأساة نفسية عميقة .

من هذين العنصرين : المفردات اللغوية في تشكيلها الفردي ن وفي بنائها العلائقي يتحقق الانزياح الشعري الذي يشكل بدوره هيكل القصيدة الشعرية .

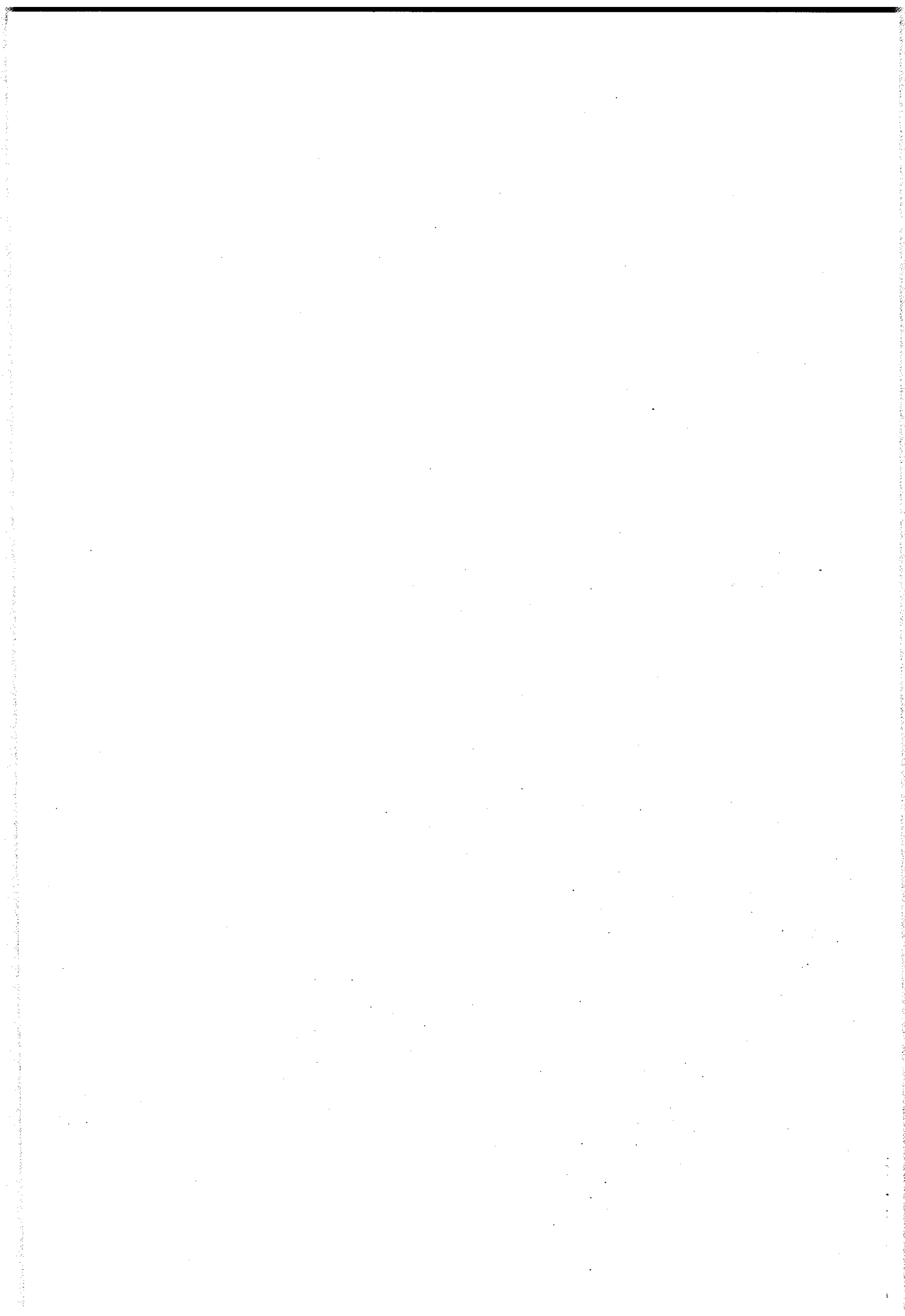
الهوامش

(١) المعجم الوسيط ، ج ١ ص ٤٢١

(٢) اللغة والخطاب الأدبي ، اختيار وترجمة سعيد الغانمي ، المركز الثقافي ، الدار البيضاء ، بيروت ط١ ١٩٩٣ .

(٣) دلائل الإعجاز ص ٤٠ .

(٤) الأدب الأندلسي ، دكتور أحمد هيكل ، دار المعارف ١٩٧١.



الدامج

و

المندمج

المعنى المعجمي

في (تاج العروس)

" دَمَجَ " " دُمُوجاً " بالضّمّ " : دَخَلَ " . وفي الصّحاح : دَمَجَ الشّيْءُ دُموجاً إِذا دَخَلَ " فِي الشَّيْءِ واسْتَحْكَم فيه " والْتَأَمَ " كانْدَمَجَ " اندِماجاً ودَمَجَ الظّبْيُ في كناسهِ وانْدَمَجَ : دَخَلَ وكذلك دَمَجَ الرَّجُلُ في بَيْتِه "

واندمج إِذا دَخَلَ في الشيءِ واستَتَرَ فيه

ومن المجاز : أَدْمَجَ كلامَه إِذا أَتى به مُتْرَاصِفَ النَّظْمِ

وفي (لسان العرب)

دَمَجَ الأَمْرُ يَدْمُجُ دُمُوجاً استقام وأَمْرٌ دُماج ودِماج مستقيم وتَدامَجوا على الشيءِ اجْتَمَعوا ودامجه عليهم (*) قوله « دامجه عليهم إلخ» كذا بالأصل) دِماجاً جامعه وصُلْح دِماجٌ ودُماجٌ مُحْكَمٌ قَويٌّ وأَدْمَجَ الحَبْلَ أَجاد

والدُّموج الدُّخول الجوهري دَمَجَ الشيءُ دُموجاً إِذا دخل في الشيءِ واستحكم فيه .

وفي (مختار الصحاح)

د م ج : دَمَجَ الشيء دخل في غيره واستحكم فيه وبابه دخل وكذا انْدَمَجَ و ادَّمَجَ بتشديد الدال وأَدْمَجَ الشيء لفه في ثوبه

وفي (المعجم الوسيط)

دمج الشيءُ في الشيء: دخل واستحكم فيه. يُقال: دمج في البيت وفي الكِناس.

و ــ الحبلَ: أَحكم فتله في رقَّة. ويُقال: أدمج الأَمرَ: أَحكمه.

و ــ كلامَه: أَتى به مُحْكماً جيّدَ السبك، أَو أَبهمه.(داجَهُ) داجاه وداراه.

و ــ فلاناً على الأَمر وغيره: وافقه.

و ــ فلاناً عليهم: ضمّه. (ادّمَجَ) الشيءُ في الشيءِ: دَمَج.

و ــ من الرجال: المتداخل الخلق كالحبل المحكم الفتل. و ــ المُدْرَج مع مَلاسة.

وفي(الصحاح في اللغة)

دَمَجَ الشيءُ دُموجاً، إذا دخَل في الشيء واستحكم فيه. وكذلك انْدَمَجَ وادَّمَجَ بتشديد الدال.

وهو من باب الإطناب والإطناب من مباحث البلاغة العربية ، وهو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة ، فإذا لم تكن الزيادة لفائدة فهي تدعى تطويلا أو حشوا وهي معابة في البيان

والدامج هو ما يُضم فيه أشياء متعددة ، والمندمج هو الشيء الذي يضم مع أقرانه إلى أشياء أخرى ، وبمعنى أوضح الدامج عام ، والمندمج خاص كما تقول مثلا :

الفاكهة : العنب والتين والتفاح والمانجو والخوخ والبلح ...إلخ .

فالفاكهة (دامج) و (العنب والتين والتفاح والمانجو والخوخ والبلح) مندمج.

وتقول :

قارات العالم : أسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا واستراليا .

فقارات العالم (دامج) و (أسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا واستراليا) مندمج.

وتقول :

الحيوان الوحشي: الأسد والنمر والضبع والفهد والذئب .

الحيوان الوحشي (دامج) و (الأسد والنمر والضبع والفهد والذئب) مندمج.

التوشيع

وشع (لسان العرب)

وشَعَ القُطْنَ وغيرَه، وَوشَّعَه، كِلاهما: لَفَّه.

والوَشِيعةُ: ما وُشِّعَ منه أو من الغَزْل.

والوَشِيعةُ: كُبَّةُ الغَزْلِ.

والوَشِيعُ: خشَبَةُ الحائِكِ التي يُسَمِّيها الناسُ الحَفَّ، وهي عند العرب الحِلْوُ إذا كانت صغيرة، والوَشِيعُ إذا كانت كبيرة.

والوَّشِيعةُ: خشَبَةٌ أو قصَبَةٌ يُلَفُّ عليها الغَزْلُ، وقيل: قصبة يَجْعَلُ فيها الحائِك لُحْمَةَ الثوبِ للنسْجِ، والجمع وَشِيعٌ ووَشائِعُ وقال الأَزهري: هي قصبة يُلْوى عليها الغزلُ من أَلوان شَتى من الوَشْيِ وغير أَلوان الوشي، ومن هناك سميت قصَبةُ الحائِكِ الوَشِيعة، وجمعها وشائع، لأَن الغزل يُوشَّعُ فيها.

ووَشَّعَتِ المرأَةُ قُطنها إِذا قَرَضَتْه وهَيَّأَتْه للندْفِ بعد الحَلْجِ، وهو التَّزبِيدُ والتَّسْبِيحُ.

والوَشِيعُ: عَلَمُ الثوْبِ ووَشَّعَ الثوبَ: رَقَمَه بعَلَم ونحوه.

والوشِيعةُ: الطريقةُ في البُرْدِ

التوشيع، مأخوذ من الوشيعة وهي الزهر المختلف الألوان ومن البُرد الوشيع وهو الكثير النقوش .

المعنى الاصطلاحي :

هو أن يؤتي في عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين، ثانيهما معطوف على الأول، ليرى المعنى فيهما من الخفاء المستوحش إلى الظهور المأنوس **مثل** :

- « يشيب ابن آدم ولا تشيب فيه خصلتان: الحرص وطول الأمل .
- العلم علمان : علم الأبدان وعلم الأديان.

أنواع اللفظ

- عربي   - مقترض

اللفظ العربي :

ينقسم إلى :

١- لفظ عربي أصيل .

٢- لفظ مهجور.

٣- لفظ جديد .

٤- لفظ دارج .

٥- لفظ عامي .

ونفصل القول في بيان هذه الأنواع والفرق بينها فيما يلي:

فاللفظ الأصيل هو :

يقصد به الكلام العربي الذي تحدث به أجدادنا العرب القدماء، ويستخدمه المثقفون في كتاباتهم وحواراتهم ومنتدياتهم الأدبية ، وهو اللفظ الذي كتبت به مصادر تراثنا العربي ومراجعه ، وأمهات الكتب في كل صنوف الثقافة والمعرفة .

واللفظ المهجور هو:

هو اللفظ العربي القديم الذي كان مستخدما في فترات معينة ، ثم هجره لما فيه من صعوبة ووعورة في النطق به مثل :

- بلقع : الأرض القفرة التي لاشيء بها .
- افرنقع : انصرف وتفرق .
- احرنجم : تجمع .

- دردبيس : العجوز الكبيرة ، والشيخ الهرم ، والداهية والمصيبة .

- شنخف : رجل طويل .

واللفظ الجديد هو :

اللفظ الذي ظهر حديثا ولم يكن مستخدما لدى القدماء ، مثل كلمة :

- حاسوب : أي جهاز الكمبيوتر .

- جوال ، نقال ، محمول ، خليوي : أي جهاز التليفون الشخصي الذي يحمله الفرد معه في كل مكان .

- الشبكة العنكبوتية : أي الإنترنيت .

- الفضائيات : أي القنوات الفضائية .

واللفظ الدارج هو :

الكلمات المألوفة ، التي لاكتها الألسنة حتى صارت أشبه بالعامية ، والفرق بينها وبين العامية أنها كلمات فصيحة في الأصل ، وشاع استعمالها حتى ظن أنها عامية ، مثل قول الشاعر إيليا أبي ماضي :

كم تشتكي وتقول إنّك معدم ... والأرض ملكك والسما والأنجم ؟
ولك الحقول وزهرها وأريجها ... ونسيمها والبلبل المترنّم
والماء حولك فضّة رقراقة ... والشمس فوقك عسجد يتضرّم
النوريني في السّفوح وفي الذرى ... دورا مزخرفة وحينا يهدم
فكأنّه الفنّان يعرض عابثا ... آياته قدّام من يتعلّم

فكلمة (قدام) فصيحة بمعنى (أمام) ، لكنها تبدو - لكثرة شيوعها واستعمالها - عامية ، وما سميت دارجة إلا لدروجها (أي شيوعها) على الألسنة .

واللفظ العامي هو :

هو ما يرد على لسان العامة من أبناء الشعب بمختلف طوائفه ، وهي خليط من لهجات ولغات شتى ، وهي تختلف من بلد إلى بلد وهناك كثير من الألفاظ نظنها عامية ، ولها أصل فصيح ، فقد أوردت الدكتورة / حسناء عبد العزيز القنيعير في جريدة الرياض الألكترونية ، العدد : ١٦٢١٨نماذج من هذه الكلمات منها :

"- يقولون فلان (سكبة) كناية عن الحضور والتأنق، والكلمة من: "سَكَبَ: السكبُ صبُ الماء، والسكبُ: ضربٌ من الثياب رقيق، والسكبة: الخرقة التي تقور للرأس، كالشبكة". وهو استعمال مجازي.

- يقولون للطفل المشاكس: (انثبر) والفعل من: "ثَبرَ، والثبرُ: الحبسُ. وقوله تعالى: (وإني لأظنكَ يا فرعون مثبورًا) قال الفرّاء: أي مغلوباً ممنوعاً من الخير".

- يقولون لمن يُحدث جلبة:(اركد) والفعل من: "رَكَدَ: الراكُد هو الدائمُ الساكنُ الذي لا يجري. يقال: ركدَ الماءُ ركودا إذا سكن، وركدَ القومُ يركدون ركودًا: هدأوا وسكنوا ".

- يقولون: فلان(مِلْبِد) أي جالس صامت، واللفظ من: " لَبَدَ: لبد بالمكان يلبدُ لبودًا... وألبدَ: أقام به ولزق، فهو مُلْبِدٌ به، ولبدَ بالأرض، وألبدَ بها إذا لزمها فأقامَ ".
- يقولون: فلانة (تنغر من فلانة)، وهو من: "نَغِرَ: نغِرَ عليه، بالكسر، نغرًا، ونغراناً وتنغر: غلى وغضب، وقيل: هو الذي يغلي جوفه من الغيظ، ورجل نغِر، وامرأة نغرة: غيرى". أي تغار.
- يقولون: فلان (يتطنز) أي يسخر، كما يقولون محذرين (الطنزة تلحق). وهذا من: " طنَز: طنزَ يطنِزُ طنزًا: كلمه باستهزاء،فهو طنّاز.قال الجوهري:أظنه مولداً أو معرباً. والطنْزُ: السخرية، وفي نوادر الأعراب: هؤلاء قوم... مطنزة إذا كانوا لا خير فيهم، هينة أنفسهم عليهم ". وحسب الجوهري فربما كانت الكلمة مولدة، أي استحدثت في العربية بعد عصر الاحتجاج، أو كانت أجنبية معرّبة.
- يقولون لمن يريدون استعجاله في الذهاب لقضاء أمر: (انقز)، وهو من: "نقَزَ: النقزُ والنَقَزَان: كالوثبان صعدًا في مكان واحد: نقز الظبي؛ وثبَ صعداً، وقد غلب على

الطائر المعتاد الوثب كالغراب والعصفور. والتنقيز: التوثيب ".

- ومثله قولهم: (اقحص) بالصاد، وهي مبدلة من الزاي: "قحز: القحزُ: الوثبُ والقلقُ. قحز يقحزُ قحزًا: قلِقَ ووثَبَ واضطرَبَ". والعامة تستعمله بمعنى (وثبَ) أي الهض سريعاً.

- يقولون: الجيران (هاوشوا) وهو من: "هوشَ: هاشت الإبل هوشًا: نفرت في الغارة فتبددت وتفرقت، والهوشةُ: الفتنةُ والهيجُ والاضطرابُ والهرجُ والاختلاطُ. يقال: هوش القوم إذا اختلطوا، وكذلك كل شيء خلطته فقد هوشته، وفي حديث الإسراء: فإذا بشرٌ كثيرٌ يتهاوشون، التهاوش: الاختلاط، أي يدخل بعضهم في بعض. وفي حديث قيس بن عاصم: كنت أهاوشهم في الجاهلية أي أخالطهم على وجه الإفساد. والهوشة: الفساد".

- يقولون فلان: (نتش اللحمة) أي انتزعها بسرعة وبخفة، والفعل من: "نتشَ:... نتش الجرادُ الأرضَ: أكل نباها، ونتش (الرجلُ) لأهله ينتشُ نتشاً اكتسب لهم واحتال".

- يقولون: فلان (يكده) مديره أي يكثر عليه العمل. وهو من: "وَكَدَ الدابة والإنسان وغيرهما يكدُه كدًا: أتعبه".
- يقولون لمن يريدون إسكاته (انكعم) والفعل من: "كعمَ: الكعامُ: شيء يُجعل على فم البعير. كَعَمَ البعيرَ يكعمُه كعمًا، فهو مكعوم وكعيم: شدّ فاهُ، وقيل: شدّ فاه في هياجهِ لئلا يعض أو يأكلُ. والكِعامُ: ما كعمَه به".
- يقولون: فلان (يهذر) وهو من: "هَذَرّ: الهَذْرُ ؛ الكلام الذي لا يُعبأ به، والهذرُ الكثيرُ الرديء ، وقيل هو سقطُ الكلام".
- يقولون: (زلي الشاهي، أوزلي القهوة) عندما يريدون صبهما في إبريق آخر، وهو من:" زَلَلَ: زلّ يَزِلُ زليلاً وزُلولاً، إذا مرّ مرّاً سريعاً،وزلّ الماءُ في حلقه يَزِلُ زُلولاً؛ذهبَ ".
- يقولون: فلان (ما به ملقة)، وهو من: " مَلَقَ: الملقُ: الودّ واللطفُ الشديدُ، وأصله التليين).
- يصف اللبنانيون (والشوام بوجه عام) الأشخاص السوقة من صغار السن بـ (زعران) والمفرد أزعر على وزن أفعل، وذلك من: "زَعِرَ: الزعرُ في شعر الرأس وفي ريش الطائر: قلةٌ ورقةٌ وتفرقٌ، وذلك إذا ذهبت أصول

الشعر... ومنه قيل للأحداث: زعران" وهو وصف من باب المجاز لعلاقة المشابهة.

- يطلق المصريون اسم (البرشامة) على الورقة التي يكتب عليها من يحاول الغش شيئا من مادة الاختبار، بخط صغير جدا حتى تستوعب الورقة جزءاً كبيراً من المادة. والبرشامة من: "برشم: البرشمة: تلوين النقط. وبرشم الرجل: أدام النظر أو أحدَه، وهو البرشام، والبرشام: حدة النظر، والمبرشم الحاد النظر". فكأنه حين كتب بخط صغير،فإن هذا يستوجب أن يكون نظره حاداً حتى يتمكن من قراءة ما كتب.

- يطلق طلاب المدارس على الكتابة والرسوم غير المنسقة اسم (الخربشة) وهي من: " خربش: وقع القوم في خربش وخرباش أي اختلاط وصخب، والخربشة: إفساد العمل والكتاب ونحوه. ومنه يقال: كتب كتابا مخربشاً، وكتاب مخربش: مفسد". وفي هذا تماثل في المعنى بين الفصيح والعامي ؛ فكأن ما يعتري النصّ المكتوب أو الرسم من فوضىً واضطرابٍ وعدم تنسيق، عبارة عن اختلاط وصخب. "

اللفظ المقترض

الاقتراض :

يعني الأخذ ، بمعنى أن تأخذ لغة من لغة أخرى إحدى مفرداتها، وتضمها إلى معجمها، الاقتراض: عند اللغويين هو أخذ القرض ، وهو اسم جامع لما تأخذه اللغة من غيرها، من كلمات وأوزان وحروف ومعانٍ وغيرها، وتسمى المقترضات.

وعادة تقوم اللغة بالاقتراض عند شعور أصحابها بالحاجة إلى مفردات للتعبير عن مستجدات الحضارة والثقافة، وليس عندها المفردات التي يمكن أن تؤدي هذه المهمة ولا تضم اللغة المفردة الجديدة إلا بعد تطويعها لقواعدها، ومنطقها في النطق أو الكتابة، أي أنها لا تترك المفردة على حالتها التي كانت عليها في لغتها الأصلية إلا إذا كانت أعلاماً على شخوص أو أشياء أو مصطلحات علمية واللغة العربية حية مرنة متطورة ، فقد ظلت لقرون عدة تأخذ من اللغات الأخرى وتعطيها فقد تضمن القرآن الكريم كثيراً من الكلمات الأعجمية مثل: « سجيل – مشكاة – أباريق – استبرق – اليم الطور »

وفي عصرنا الحاضر ومع زيادة الاتصال بين الشعوب حدث اقتراض كبير، فلو ذهبنا نرصد هذه المفردات الأعجمية التي انتشرت على ألسنة المواطنين العرب في كثير من استعمالاتهم، على الرغم من وجود البديل العربي الصحيح ، ومن هذه المفردات : الباص (الحافلة) السيكل (الدراجة)، الجلاس (الكوب) وكذلك : الجَوْرب، الجَوَنْتي، القايش، المُسدَّس، نستخدم مثل هذه الكلمات مع وجود البديل.

وفي العادة يحدث الاقتراض اللغوي عن طريق الاحتكاك بالشعوب الأخرى وذلك عن طريق الجوار والمخالطة؛ فقد كان العرب قديما قبائل عديدة متفرقة،

يخالطون أقواما من الهند والفُرس، والحبشة وكان من نتائج ذلك الجوار وتلك المخالطة :أن دخلت العربية كثير من المفردات .

ولا شك أن للاقتراض اللغوي فوائده في تيسير الحياة ومواكبة الحضارة ، وفي الوقت نفسه له سلبياته المتمثلة في تغيير البنية الصوتية العربية بإدخال أصوات غريبة عنها، وغموض معنى المقترض في معاجمنا، وصعوبة ضبط اللفظ المعَرّب .

ويتضمن مصطلح الاقتراض:

(المعرّب والدخيل)

فالمعرّب هو :

لفظ استعاره العرب الخُلّص (في العصر الجاهلي وما بعده حتى العصر الأموي) ودخل العربية وصار من اللغة، ويعامل معاملة المفردات التي أصلها عربي

أما الدخيل فهو:

لفظ دخل العربية من اللغات الأجنبية بلفظه أو بتحريف طفيف في نطقه ويعامل على أنه غير عربي .

فالمعرب مثل :

- التنور: كلمة من الحضارة الأكدية والبعض يرجعها إلى السومرية.
- كعك: أصلها كعاتو من اللغة الأكدية.
- سندس: قيل إنه معرب عن الرومية وأصله الأصيل هندي.
- كافور: ذهب جرجي زيدان إلى أن أصل كافور هندي ويقول محمد التونجي أن كافور لفظ من الألفاظ التي استعارتها الفارسية من الهندية.

- استبرق: يرى ابن دريد أصل استبرق سرياني من استروه، وابن قتيبة عده رومي الأصل.

- أباريق : فارسية .

- أرائك : حبشية .

والدخيل مثل :

- كتلوج : فهرس بأسماء بعض الأنواع .

- كرباج : السوط .

- الكردون : النطاق والسياق .

- كاكاو : شجر يتخذ من مسحوق بذره شراب ، وتصنع منه الحلوى .

- الكبينة : حجرة في السفينة ينام فيها المسافر، او على شاطىء البحر.

وعادة يكون الداعي إلى الاقتراض :

١- الحاجة إليه :

كأن يُقترض اللفظ عندما تكون الحاجة إليه مُلحّة ، ولا تقوم كلمة من اللغة مكانه مثل بعض المفردات العلمية: أكسيجين ، هليوم ، نيتروجين .....

٢- اقتراض الترف:

أن يُقترض اللفظ وله بديل في اللغة مثل :

- (التلفزيون) بديلها في اللغة(التلفاز) .

- و(التليفون) بديلها في اللغة (المسرة).

من الصيغ الصرفية

كثير من الصيغ الصرفية يستخدمها الإنسان عند الكتابة ، وهناك صيغ لها دلالات ينبغي تبينها ، حتى تتضح الغاية من استخدام صيغة دون أخرى ، ومن هذه الصيغ :

صيغة (أفعل)

تفيد مايلي :

١- التعدية ،

فتجعل الفعل اللازم متعديا ، مثل :

- خرج علي من المنزل ، باستخدام صيغه أفعل يتعدى الفعل ، **فنقول :**
- أخرجت عليا من المنزل .

وتجعل الفعل المتعدي لمفعولين متعديا لثلاثة مفاعيل ، مثل :

- علم الرجل الحق واضحا ، وباستخدام صيغة أفعل يتعدى الفعل إلى ثلاثة مفاعيل ، **فنقول :**
- أعلمت الرجل الحق واضحا .

٢- الدخول في الزمان

مثل :

- أصبح الرجل ، أي : دخل في زمن الصباح .
- أمسى الرجل ، أي : دخل في زمن المساء .

٣- الدخول في المكان

مثل :

- أنجد المسافر ، أي : اتجه إلى نجد
- أبحرت السفينة ،أي : سارت في البحر.

٤- الدلالة على السلب (الإزالة)

مثل :

أعجم المؤلف الكتاب ، أي : أزال عجمته (صعوبته)

٥ – للدلالة على الكثرة

مثل :

- أشجر المكان ، أي : امتلأ بالشجر.

٦ – للدلالة على ان الفاعل صار صاحب شيء

مثل :

أثمر البستان ، أي : صار مثمرا .

٧ – للدلالة إلى الوصول غلى عدد معين

مثل :

أثمنت الفتيات ، أي صار عددهن ثماني فتيات .

٨ – للدلالة على استحقاق صفة معينة

مثل :

أحْصَد الزرعُ ، أي : استحق الحصاد .

صيغة (تفعّل)

تفيد ما يلي :

١ – المطاوعة :

مثل :

- أدّبت الصبي فتأدب .

٢- التكلف (ادعاء المرء شيئا ، أو الاتصاف بصفة ليست فيه)

مثل :

- تصبّرت الأم في بعاد ابنها .

٢- التجنب (الابتعاد عن الشيء)

مثل :

- تحرّج علي من مجالسة الخاملين .

٤- التحول

- مثل تحجّر الطين ، أي : صار حجرا .

٥ - الاتخاذ

مثل :

- توسّد النائم ذراعه ، أي : جعلها وسادة .

صيغة (فعّل)

تفيد ما يلي :

١- التكثير

مثل :

- طوّف الحجاج حول الكعبة ، أي : أكثروا من الطواف .

٢ - التعدية :

فتجعل الفعل اللازم متعديا مثل

- فرح الابن بالنجاح ، وباستخدام صيغة (فعّل) يتعدى الفعل ، فنقول :

- فرّح الأب ابنه بالنجاح .

وتجعل الفعل المتعدي لمفعولين متعديا لثلاثة مفاعيل مثل :

- علم الرجل الحق ، وباستخدام صيغة (فعّل) يتعدى الفعل ، فنقول :

- علّمت الرجل الحق واضحا .

٢ - الإزالة

مثل :

- قشّر الطفل الفاكهة ، أي : أزال قشرتها .

٤ - للدلالة على التوجه

مثل :

- شرّق المسافر ، أي : اتجه ناحية الشرق .

- غرّب التاجر ، أي : اتجه ناحية الغرب .

٥ - للدلالة على الاختصار

مثل :

- كبّر الرجل ، أي: قال : الله أكبر .

٦ - للدلالة على النسبة

مثل :

كذّب القاضي كلام المتهم ، أي: نسب الكذب إليه .

صيغة (استفعل)

تفيد ما يلي :

١- الدلالة على الطلب

مثل :

- استعلم المسافر عن موعد الرحلة ، أي : طلب معرفة موعدها.

- استغفر المسلم ربه ، أي : طلب المغفرة من الله .

٢ - الدلالة على التحول

مثل :

- استأسد الرجل ، أي : صار أسدا

٢ - الدلالة على الاعتقاد

مثل :

- استوثق الرجل من كلام صديقه ، أي : اعتقد فيه

- استعظم الرجل الأمر ، أي : اعتقد في أهميته

٤ - الدلالة على الاختصار

مثل :- استرجع المؤمن ، أي : قال: إنا لله وإنا إليه راجعون .

مصطلحات

في

بنـــاء الجملـــة

• الرأي

الرأْيُ : الاعتقادُ .

و الرأْيُ العقلُ .

و الرأْيُ التدبيرُ .

و الرأْيُ النظرُ والتأمل، ويقال : رأيته رَأْيَ العين: حيث يقع عليه البصر .

و الرأْي(عند الأصوليين) : استنباط الأحكام الشرعية في ضوء قواعد مقررة . والجمع : آراء .

المعجم: المعجم الوسيط

- **رأي - جمعه : آراء**

وهو :

- استقرار الظن والاعتقاد ، قولا أو كتابة .
- إصابة في التدبير.
- « الرأي العام »: هو **رأي الشعب كله أو جله في قضية من القضايا السياسية أو غيرها .**

المعجم: الرائد

رأى - رَأْيٌ

جمعه : آرَاءٌ .

تقول :

- "قَدَّمَ رَأْياً صَرِيحاً فِي الْمَوْضُوعِ": مَا يَعْتَقِدُهُ الإِنْسَانُ وَيَرَاهُ صَحِيحاً . ". لَمْ يُبْدِ رَأْياً فِيمَا عُرِضَ عَلَيْهِ " .

- " هَذَا رَأْيِي " : هَذِهِ وِجْهَةُ نَظَرِي ، مَا أَعْتَقِدُهُ .

- " لَمْ يَكُنْ رَأْيُهُ مُلائِماً لِرَأْيِ الجَمَاعَةِ ". إذا اختلف معهم .

- " اِخْتَلَفَتْ آرَاؤُهُمْ " : اِخْتَلَفَت اِقْتِناعَاتُهُمْ وَاعْتِقَادَاتُهُمْ .

-" اِسْتَقَرَّ الرَّأْيُ عَلَى ..." : اِسْتَقَرَّ الاتِّفَاقُ فِي الأَفْكَارِ

المعجم: الغني

رَأْي :

أي: حُكم وتقدير لعمل أو موقف معيّن وكثيرًا ما يتأثّر بالظروف وا لملابسات"

- لا تتعجّل في إصدار رأيكَ .

- باتِّفاق الآراء .

- اختلاف الرَّأي لا يفسد للودّ قضيّة .

- لا رأي لمن لا إرادة له .

- يقول الشاعر:

الرَّأي قبل شجاعة الشُّجعان هو أوّلٌ وهي المحلّ الثاني

- أخْذُ الرَّأي على أمر : إجراءُ تصويتٍ عليه .

- أصحاب الرَّأي والقِياس / أهل الرَّأي والقِياس : الفقهاء الذين يستخرجون أحكامَ الفتوى باستعمالهم رأيهم الشّخصيّ والقياس الشرعيّ فيما لا يجدون فيه حديثًا أو أثرًا .

- اســـتطلاع رأي : طريقة فنّيّة لجمع المعلومات التي تُستخدم في معرفة رأي مجموعة من الناس في مكان مُعيَّن ووقت مُعيَّن عن موضوع مُعيَّن .

- الـــرَّأي العـــامّ : رأي أكثريَّـة النَّـاس في وقـت مُعيَّن إزاء موقـف أو مشكلة مـن المشكلات ،

- ذو الرَّأي : الحكيم العاقل ، ذو البصيرة والحذق بالأمور.

- رأي الإجماع : الرَّأي الذي تتّحد فيه كل الآراء الفرديّة والجماعيَّة ، وتظهر فيه عقيدة عامَّة يقف الجميع خلفها .

- رأي الأغلبيّة : هو الذي يُمثّل ما يزيد على نصف عدد أفراد الجماعة ، وهو في الواقع عبارة عن عدَّة آراء أقليَّات مختلفة اجتمعْت حول هدف مُعيَّن .

- رأي الأقلِّيَّة : رأي ما يقلّ عن نصف عدد أفراد الجماعة ويُعبِّر عن آراء طائفة من هؤلاء الأفراد .

- رأيته رأي العين : وقع عليه بصري

- سـجين الـرَّأي : من يُسجن بسبب اختلافه في الرَّأي مع النظام الحاكم - صاحب رأي / أصحاب رأي : شخص أو مجموعة أشخاص يجسِّدون خصائص ذهنيّة معيّنة .

- فلانٌ صُلْب الرَّأي / فلان عند رأيه : متمسك برأيه لا يتزحزح عنه - قويم الرَّأي : ذو آراء ووجهات نظر مبنيّة على ما هو صحيح أو المقصود بأن يكون صحيحًا .

- ما ارتآه الإنسان واعتقده .

- (في الفقه) استنباط الأحكام الشرعيّة في ضوء قواعد مقرّرة .

- صحافة الرأي : صحافة تختار من مادة الرأي العام ما يلائم دعوتها السياسيّة ويؤيِّد فكرتها الحزبيّة .

- رأي عام : موقف أغلبية المجتمع حول مسألة ما كأن يجمع جله على إصلاح النظام الصحي . ويتم تقييم الرأي العام من خلال سبر للآراء ويشكل ذلك وسيلة للحكومة لتبيان ما يمكنها أن تقوم به من إجراءات . ومن السهل أحيانا التلاعب بالرأي العام باستعمال قوة وسائل الإعلام .

مصطلحات سياسية

- رأي مبتسر أو متحيز:

وهو رأي منطلق من انتماء أو قناعة معينة مسبقة يتشبث به صاحبه ولا يدع مجالا فيه للمنطق والموضوعية كما هو شأن الآراء العنصرية والعرقية .

وتقول :

- رأي مسبق:

فكرة تسبق المعرفة الحقيقية لشيء ما أو شخص ما وغالبا ما تكون فكرة سلبية وتكون إما عن جهل وإما عن عداء . ومن الآراء المسبقة تلك التي تكون بخصوص فئة عرقية معينة .

- زيّف رأي فلان أو قوله:

أظهر باطلَه وفنَّده .

- سخّف رأي فلان:

نسبه إلى السُّخْف .

- هاجمت الصّحافة رأي فلان : انتقدته .

خلاصة ما سبق يبين لنا أن الرأي يكمن في حكم الإنسان وتقديره لموقف أو قضية أو عمل معين .

وحين يتخذ الإنسان حكما أو تقديرا لعمل أو أمر معين تحكمه ظروف، وتؤثر فيه ملابسات ، وثقافات وانطباعات .

والذي لا شك فيه أن الرأي يختلف من شخص لآخر، فما تراه أنت رأيا صحيحا قد يراه الآخرون غير ذلك .

وأمثلة الرأي والاختلاف فيه كثيرة ، منها :

- يرى بعض النقاد أن الخروج على وحدة الوزن والقافية إخلال بموازين الشعر وقواعده ، وبناء على ذلك يرفضون قوالب الشعر الحر لعدم التزامه وحدة الوزن والقافية ، في حين يرى نقاد آخرون ضرورة تطور الشعر وتغيره ، ويعدون تغير بناء القصيدة ، والخروج على بعض قواعد الشعر وأصوله أمرا طبيعيا فرضته سنة التطوير والتغيير ، فهم يرن أن الخروج على نمط بحور الشعر ، وما استنه القدماء من تفعيلات لكل بحر شيئا عاديا ، بينما يرى فريق من النقاد ضرورة الالتزام بالوزن ، ولا بأس من تغيير القافية ، وعدم الالتزام بها ، ثم ظهر من يرى في أوزان الشعر والقافية قيودا تعوق عملية الإبداع وتدفق أفكار الشاعر، وأن الأوزان الواحدة والقافية الواحدة تحيل عملية الإبداع على قوالب رتيبة لا إبداع فيها ولا حيوية ، فظهر ما يعرف بقصيدة النثر.

والناظر إلى ما سبق يجد اختلافا في الآراء ووجهات النظر حيال النمط الشعري ، وشكل القصيدة العربية الذي جاء إلينا عبر قرون من الإبداع والتألق

الأدبي ، كما يلاحظ تأثر النقاد بثقافات عصورهم ، وما لحق الحياة من تغير ، وما طرأ عليها من اختلافات وتوجهات .

ومثال آخر في نشأة القصة في الأدب العربي ،حيث اختلفت فيه الآراء :

فمن النقاد من يرى أن المقامات العربية القديمة التي كتبها الحريري وابن دريد هي بداية القصة العربية ، ففيها الشخوص والحدث والزمان والمكان والهدف في حين يرى آخرون أن المقامة جنس أدبي يقوم على حشد المحسنات من سجع وجناس وغيره ، وبرغم تضمنه عناصر القصة إلا أن الهدف الرئيس منه إظهار براعة الأديب اللغوية .

ويرى فريق آخر أن القصص القرآني (قصة سيدنا يوسف ، وقصة سيدنا موسى ، وقصص أهل الكهف ، وأصحاب الأيكة ، وغيرها من القصص) يرون فيها البداية الحقيقية للقصة .

ومن النقاد من يعتبر القصة فنا غربيا ، وفد إلينا مع ما وفد من تيارات الفكر والثقافة التي عبرت إلي الشرق من خلال الاتصال العربي بثقافات الغرب،

وهم يعتبرون (إدجار آلان بو) من رواد القصة القصيرة الحديثة في الغرب. وأن هذا اللون من الأدب ازدهر في أرجاء العالم المختلفة، طوال قرن مضى على أيدي (موباسان) ، (وتشيكوف) وانتشر وتطور على يد مبدعي القصة القصيرة من العرب أمثال : (يوسف إدريس) في مصر، (وزكريا تامر) في سوريا .

الحقيقة

الحَقِيقَةُ : الشيءُ الثابتُ يقينًا .

و الحَقِيقَةُ (عند اللغويين) : ما استعمل في معناه الأصلي .

وحَقِيقَةُ الشيء : خالِصُه وكُنْهُهُ .

وحَقِيقَةُ الأمر : يَقين شأنه .

وحَقيقة الرجُل : ما يلزمُهُ حِفْظُهُ والدفاعُ عنه .

يقال : فلان يحمي الحَقِيقةَ .

الحَقِيقَةُ الرايةُ . والجمع : حَقَائِقُ .

المعجم: المعجم الوسيط

- حقيقة - جمعها حقائق:

- **حقيقة :** شيء ثابت صحيح .
- **حقيقة :** ما يجب على الإنسان أن يحميه ويدافع عنه : « هو حامي حقيقة قومه ».
- **حقيقة :** الحق .
- **حقيقة في اللغة :** ما استعمل من الألفاظ في ما وضع له أصلا .
- **حقيقة :** راية .
- **حقيقة :** « حقيقة الشيء »: كنهه ، جوهره .

المعجم: الرائد

حقيقة ،

- جمعها : حَقَائِقُ ، ومادتها (ح ق ق).

تقول :

- " حَقِيقَةُ الأَمْرِ " : وَاقِعُ الأَمْرِ ، الوَاقِعُ كَمَا هُوَ ، مَـا هُـوَ ثَابِتٌ وَصَحِيحٌ . " اِكْتَشَفَ الْحَقِيقَةَ فَتَنَفَّسَ الصُّـعَداءَ " . "اِعْتَرَفَ بِالْحَقِيقَةِ أَمَامَ القَاضِي ".
- " وَأَخِيراً بَدَا عَلَى حَقِيقَتِهِ " : فِي صُورَتِهِ كَما هُوَ عَلَيْها .
- " فِي الحَقِيقَةِ لَمْ أَكُنْ أَشُكُّ فِيهِ " : فِي الوَاقِعِ .
- " حَقِيقَةً " : بِلاَ رَيْبٍ ، بِلا شَكٍّ .
- " حَقِيقَةُ المادَّةِ " : جَوْهَرُهَا ، كُنْهُهَا .
- " الحَقِيقَةُ فِي اللُّغَةِ " : اِسْتِعْمَالُ الكَلاَمِ فِي مَعْنَاهُ الأَصْلِيِّ لاَ الْمَجَازِيِّ

المعجم: الغني

حقيقة :

جمعها : حقائِقُ.

تقول :

- "شيءٌ ثابت قطعًا ويقينًا "
- "هذه شهادة مطابقةٌ للحقيقة" .
- قد تُلامُ الحقيقة لكنَّها لن تخجل "
- أهل الحقيقة : المتصوِّفة
- تقصِّي الحقائق : استكشافها ، تتبُّعها والتَّيقُّن منها.

- حقائِقُ أبديَّة : مبادئ أو قــوانين مطلقــة محيطــة بجميــع الموجودات .
- حقائق علميَّة : مقطوع بها .
- حقيقةً : في الواقع فعلاً .
- حقيقةً بديهيَّة : تُثبت نفسَها .
- حقيقةً واقعة : ما هو أمر واقع وليس على سبيل المصادفة .
- حقيقةً واقعيّة : الوجود ذهنيًّا أو عينيًّا .
- نصف الحقيقة:بيان أو إفادة تحذف بعض الحقائق الضروريّة بهدف التَّضليل والغشِّ والخداع
- حقيقة الشَّيء : كنهُه وخالصُه وجوهره .
- ظهَر على حقيقته : انكشف أمرُه ، افتُضح .
- في الحقيقة : في الواقع.
- حقيقة الأمر : يقينُه

وتقول :

- **الموجود حقيقة** :

ما له صورة في الخارج .

- جهل حقيقة الشّيء / جهل بحقيقة الشّيء:

لم يعلم به ، لم يعرفه " كثير من الناس يجهلون أمورَ دينهم

- جهِل بمعرفة القانون .

- قال تعالى: ﴿... فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ ...﴾ [سورة الحُجُرات:٦].

- **حقيقة الأمر:**

يقينُه "يبدو أنّ هناك اختلافًا بين القادة ولكنّنا نجهل حقيقتَه".

- **حقيقة الشّيء:**

كنهُه وخالصُه وجوهره " يرى بعضُهم أنّ الوقوفَ على حقائق الأشياء ليس في قدرة البشر "

هذه هي النسخة المستقرة، المفحوصة في ٨ مارس ٢٠١٣. تغيير واحد معلق ينتظر المراجعة.

الحقيقة تدل على:

- الصدق في تعارضه مع الكذب.
- الواقع في تعارضه مع الوهم.

الحقيقة إذن هي الشيء الذي لا خفاء فيه ، وهي تتسم بالوضوح والثبات والصدق ، والحقائق في الواقع كثيرة مثل :

- المعلقات السبع أشهر قصائد العرب ، لأن هذا أمر اتفق عليه النقاد قديما وحديثا .
- من علماء العرب : جابر بن حيان ، وابن سينا ، والحسن بن الهيثم ، وابن النفيس ، والكندي والفارابي .
- الموشحات فن أندلسي اخترعه الأندلسيون وبرعوا فيه .
- شاع شعر النقائض وانتشر في العصر الأموي .

وهناك التعبير الحقيقي والتعبير المجازي ، والحقيقة غير المجاز.

تعريف المجاز

(المجاز) لغة : التجاوز والتعدّي.

واصطلاحاً : انقل عن معناه الأصلي، واستعمل في معنى مناسب له، كاستعمال (الأسد) في (الرجل لشجاع).

والمجاز من الوسائل البيانية الذي يكثر في كلام الناس، البليغ منهم وغيرهم، وليس من الكذب في شيء كما توهّم.

وللمجاز نوعان :

١ ـ لغويّ، وهو استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة ، لوجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.

٢ ـ عقلي، وهو يجري في الإسناد، بمعنى أن يكون الإسناد إلى غير من هو له، نحو: (شفى الطبيب المريض) فإن الشفاء من الله تعالى، فإسناده إلى الطبيب مجاز، ويتمّ ذلك بوجود علاقة مع قرينة مانعة من جريان الإسناد إلى من هو له.

والمجاز اللغوي نوعان :

إذا كانت العلاقة فيه هي المشابهة، سمي المجاز بـ (الاستعارة) .

وإذا كانت العلاقة غير المشابهة سمّي بـ (المجاز المرسل) .

المجاز المرسل :

هو اللفظ المستعمل ـ بقرينه ـ في خلاف معناه اللغوي لعلاقة غير المشابهة.

علاقات المجاز المرسل :

وعلاقات المجاز المرسل كثيرة، صنفها البلاغيون إلى نيف وثلاثين، نذكر منها ما يلي :

١- العلاقة الكلية،بأن يستعمل الكل في الجزء، قال تعالى:

﴿...يَجْعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم ...﴾ [سورة البقرة:١٩]،أي أناملهم، والقرينة: عدم إمكان إدخال الإصبع بتمامها في الأُذن.

٢- العلاقة الجزئية، بأن يستعمل الجزء في الكل، قال تعالى:

﴿...فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ...﴾ [سورة النساء:٩٢] ، أي إنسان مؤمن والقرينة: التحرير، وهي جزئية لأنها ذكر فيها الجزء والمراد الكل .

٣ - السببية، بأن يستعمل السبب في المسبب، كقولك: (رعت الماشية الغيث) أي النبات، إذ الغيث سبب النبات، والقرينة (رعت) .

٤ - المسببية، بأن يستعمل المسبب في السبب، نحو: ﴿...وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ...﴾ [سورة غافر:١٣] ، أي: مطراً، إذ المطر سبب الرزق، والقرينة: الانزال من السماء.

٥ - الآلية، بأن يستعمل الآلة في المسبب منها، قال تعالى: ﴿وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ﴾ [سورة الشعراء:٨٤] ، بمعنى الذكر الحسن، فإن اللسان آلة للذكر، والقرينة: أن اللسان لا يبقى، ولا ينفع الميت بمجرّده.

٦ -اعتبار ما كان، بأن يستعمل اللفظ الذي وضع للماضي في الحال، قال تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَـٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ...﴾ [سورة النساء:٢] ، على اعتبار ما كانوا عليه من يتم ، وإذا بلغوا الرشد الذي يصح معه إعطاء أموالهم زال عنهم اليُتم.

٧ - اعتبار ما سيكون، بأن يستعمل اللفظ الذي وضع للمستقبل في الحال، كقولك زرعت اليوم شجرة ، فالمزروع بذرة ، والتعبير بشجرة هنا على اعتبار أنها ستكبر وتصير شجرة ذات فروع وثمار.

٨ - الحاليّة، بأن يستعمل الحال في المحلّ، كقولهم: (أرى سواداً من بعيد)، فإن المراد الذات، والسواد حالّ.

٩ - المحلّية، بأن يستعمل المحل ويراد الحالّ، قال تعالى: ﴿ وَسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا ... ﴾ [سورة يوسف:٨٢] ، فإنّ المراد أهلها، لأن القرية لا تسئل ، فذكرت القرية ، والمراد من فيها .

وتكون علاقة المشابهة في الاستعارة .

وأنواع الاستعارة :

١- استعارة مكنية:

وهي التي يحذف فيها المشبه به (الركن الثاني) وتبقى صفة من صفاته ترمز إليه مثل: (بكت السماء بماء منهمر فبنت الشجر) المحذوف المشبه به، فالأصل : السماء تبكي كالإنسان ، ولكن الإنسان لم يذكر ، وإنما ذكر في الكلام ما يدل عليه وهو قوله (بكت) فالدليل على أنها استعارة أن السماء لا تبكي .

٢- استعارة تصريحية:

وهي ما يحذف فيها المشبه (الركن الأول) ويصرح به مثل :

(رأيت أسدًا يقود دبابة).

وأصل الجملة هو (الجندي كالأسد) ولكننا حذفنا المشبه وصرحنا بالمشبه به، فسميت استعارة تصريحية .

٣- استعارة تمثيلية:

تشبيه تمثيلي حُذِفَ منه المشبه وهو (الحالة والهيئة الحاضرة) وصرح بالمشبه به وهو (الحالة والهيئة السابقة) مع المحافظة على كلماتها وشكلها وتكون عادة في الأمثال ، وفي الاستعارة التمثيلية تشبه الموقف الجديد بالموقف الذي قيل فيه المثل من قبل .

مثل : لكل جواد كبوة : فالمشبه هو (الإنسان العالم الذي يقع في خطأ) والمشبه به هو الحالة السابقة : الجواد الذي كبا من قبل (لكل جواد كبوة).

ومن الاستعارات التمثيلية :

- رجع بخفي حنين
- سبق السيف العذل
- من يزرعِ الشوك يجنِ الجراح.
- وافق شن طبقة .
- أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى
- رمى عصفورين بحجر

- ومن أمثلة الاستعارة في القرآن الكريم :

قول الله تعالى:﴿...فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ...﴾[سورة النحل:١١٢]

هذه استعارة ، لأن حقيقة الذوق تكون في ما يطعم ويشرب لا في الكساء والملابس ، والمراد من الآية الكريمة وصف تلك الحال لهم وما يظهر من سوء الأمور وعدم الاطمئنان .

وقوله : ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾﴾ [سورة التكوير:١٨]

فالمستعار منه هو الإنسان ، أخذت منه صفة التنفس ، والمستعار له هو الصبح، ووجه الشبه هو حركة الإنسان وخروج النور، فكلتاهما حركة دائبة مستمرة، وقد ذكر المشبه وهو الصبح، وحذف المشبه به وهو الإنسان ، وأبقى صفة من صفاته .

وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ...﴾ [سورة الأعراف: ١٥٤].

مثلت الآية (الغضب) بإنسان هائج يلح على صاحبه باتخاذ موقف المنتقم الجاد، ثم هدأ فجأة، وغير موقفه، وحذف المشبه به ، وأبقى صفة من صفاته وهي السكوت.

التخمين/ الاعتقاد/ الظن

الزعم / التلفيق

التخمين :

خمن

(لسان العرب)

خَمَنَ الشيءَ يَخْمِنه خَمْناً وخَمَنَ يَخْمُنُ خَمْناً: قال فيه بالحَدْسِ والتخمينِ أي بالوهم والظن؛ قال ابن دريد: أَحْسِبه مولَّداً.

والتَّخْمِينُ: القولُ بالحَدْسِ

خَمَنَ (القاموس المحيط)

خَمَنَ الشيءَ وَخَمَّنَهُ: قال فيه بالحَدْسِ أَو الوَهْمِ.

خمن (الصّحّاح في اللغة)

التَخْمينُ: القول بالحَدْس.

التخمين : الافتراض .

والتخمين : تقدير الشيء وتثمينه ، تقول :

خمنت حجم ما على النخلة من بلح : أي قدرت حجمه .

وتقول :

خمنت ثمن الثوب : أي وضعت له ثمنا افتراضيا

الاعتقاد:

له معنيان، أحدهما المشهور وهو حكم ذهني جازم يقبل التشكيك، والثاني غير المشهور وهو حكم ذهني جازم أو راجح. فيعم العلم وهو حكم جازم لا يقبل التشكيك والاعتقاد المشهور، والظن وهو الحكم بالطرف الراجح. فالاعتقاد بالمعنى المشهور يقابل العلم، وبالمعنى غير المشهور يشتمل على العلم والظن.

الزعم :

هو ادعاء شيء من وجهة نظر صاحبه ،غير موجود على أرض الواقع ، وقليلا ما يصدق .

التلفيق:

هو اختلاق شيء لا أساس له ولا سند ، يقلب الحقائق ، ويعتمد عل الكذب والزور والبهتان .

الحقول اللغوية
الحقل الاشتقاقي

الاشتقاق في اللغة:

مصدر «اشتق الشيء» إذا أخذ شقه، وهو نصفه. ومن المجاز «اشتق في الكلام» إذا أخذ فيه يمينا وشمالا وترك القصد. ومنه سمي أخذ الكلمة من الكلمة اشتقاقا.

والاشتقاق في الاصطلاح:

أخذ كلمة من أخرى أو أكثر، مع تناسب المأخوذة والمأخوذ منها في اللفظ والمعنى.

والحقل الاشتقاقي مجموعة من الكلمات التي تنتمي إلى أسرة واحدة ، أي مشتقات جذر لغوي معين ، لتكوين حقل معجمي .

ومن أنواع الاشتقاق :

الاشتقاق الصغير :

معناه ، أخذ كلمة من أخرى بتغيير في الصيغة مع تناسبهما في المعنى واتفاقهما في حروف المادة الأصلية وترتيبها .

والمشتقات في اللغة العربية هي :

أسم الفاعل ، والصفة المشبهة، واسم المفعول، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة ، واشتقاق غير ذلك من حروف الكلمة الأصلية مثل : قرأ – قارئ – مقروء – قرّاء – قراءة – مقراء – أقرأ – استقرأ ، فهذه كلها مشتقة من مادة (ق- ر – أ) ، ويلاحظ انها كلها قد احتفظت بترتيب حروفها ومعناها المأخوذ من المصدر أصل الاشتقاق.

ومثل:

ضرب، أضرب، ، ضارب، تضرب، تضارب، استضرب، ضارب، ضروب مضروب، أضرب منه، مضرب ، مضراب، ضريب، ضراب، ضرب، ضريبة. ، كلها مأخوذة من مادة (ض- ر - ب)، واحتفظت بترتيب حروفها، ومعناها سار في جميع ما اشتق منها، وتنتمي كلها إلى جذر الفعل ضرب.

ومثل :

كتب - تكاتب - كتاب - مكتبه - مكتب - اكتتب - مكتوب - كاتب - كتّاب - كاتبَه ، كلها تنتمي إلى جذر الفعل : كتب ويلاحظ فيها الاحتفاظ بالحروف الأصلية ، والمعنى .

ومنه ما اشتقته العرب :

- اشتقت من أسماء الزمان، فقالوا:

أصاف : إذا دخل في الصيف

وأخرف وأربع وأصبح: من الخريف والربيع والصباح

- واشتقت من أسماء المكان، فقالوا:

أنجد وأتهم وأشأم: إذا أتى نجدا وتهامة والشام

الاشتقاق الكبير:

هو أن يكون بين الكلمتين اتفاق في حروف المادة الأصلية من غير ترتيبها وتناسب في المعنى. مثل :

ركب - وكرب

وسمح - ومسح - حسم

وهو ما يعرف بالقلب : أي التغيير في ترتيب الحروف في الصيغة

وقد أشار ابن جني إلى تقاليب حروف المادة الواحدة وعقد لذلك بابا سماه الاشتقاق فمادة (ج ب ر) تدل تقاليبها،

ج ب ر- ج ر ب - ب ج ر- ب ر ج - ر ج ب - ر ب ج

على القوة والشدة.

الحقل المعجمي

هو مجموعة من الكلمات والعبارات التي تتعلق بمضمون واحد أو بفكرة ، أو موضوع ما ، مثل :

- (شدة – كلل – مشقة – إرهاق) كلها تعود إلى حقل التعب .
- (مراكب – أشرعة – أمواج – أسماك – أصداف) كلها تعود إلى حقل البحر.

الحقل الدلالي

ظهرت نظرية الحقول الدلالية في الثلاثينات من القرن العشرين ، في سويسرا وألمانيا ، وتقوم هذه النظرية على قاعدة تصنيفية، تصنف فيها مجموعة من العناصر التي تربطها علاقة ما، وهو ما أطلق عليه الحقل الدلالي .

ويعرف الدكتور عبد السلام المسدي الحقول الدلالية بأنها تتمثل في " كل الكلمات التي لها علاقة بتلك الكلمة سواء أكانت علاقة ترادف أو تضاد ، أو تقابل جزئي أوكلي ... فكل مجموعة نسميها الحقل ، والحقل هو المعنى العام الذي يشمل كل الوحدات : الحيوان هو الحقل الذي تندرج فيه كل الحيوانات "

وإذا كانت نظرية الحقول الدلالية قد وفدت إلينا منسوبة إلى الغربيين ، فإن العرب كانوا أسبق منهم في الحديث عن الدلالة وحقولها ؛إذ فطنوا إليها منذ القرن الثاني الهجري ، وكتبوا عنها تحت مسمى الرسائل مثل :

- رسائل خلق الإنسان لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، والأصمعي ، وأبي علي القالي ، تناولوا الإنسان وصفاته وأعضائه من الناحية العضوية والاجتماعية والأخلاقية .
- رسائل أبي عبيدة والأصمعي في النبات ، وما اشتمل عليه من شجر وثمر وزرع .
- رسائل الخيل التي كتبها النضر بن شميل ، واستفاض فيها في ذكر أنواع الخيل وصفاتها ، وأعضائها .
- وفي معجم المخصص لابن سيده حديث وا ح عن الحقل الدلالي .

إذن الحقل الدلالي :

هو الحقل الذي يتضمن المفردات التي وردت للفظ واحد ، ودلت على معان متعددة ومثال ذلك :

- **حقل العين وهي تدل على :**

الجاسوس – النبع – الشيء نفسه – العين العادية .

صيغ الأمر

الأمر

هو طلب حدوث الفعل بصيغة الإلزام والاستعلاء .

إعراب فعل الأمر:

يبنى فعل الأمر دائما :

- الأمر الصحيح الآخر يبنى على السكون مع المفرد المخاطب **مثل** : ساعد رفاقك .
- يبنى على السكون إذا اتصل بنون النسوة ،وكان صحيح الآخر **مثل** : يا فتيات اعملن بإخلاص .
- يبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر، **مثل** : ادع إلى عمل الخير- امض في سبيل الحق .
- يبنى على حذف النون إذا اتصل بألف الاثنين **مثل** : سارعا إلى الخير.
- يبنى على حذف النون إذا اتصل بواو الجماعة **مثل** : سارعوا إلى مغفرة من ربكم .
- يبنى على حذف النون إذا اتصل بياء المخاطبة **مثل** : سامحي من أساء إليك (يبنى الأمر على ما يجزم به مضارعه).

صيغ الأمر:

- فعل الأمر: مثل، اعْلم – اعْلما – اعْلموا – اعْلمن
- المصدر النائب عن فعل الأمر المحذوف مثل:

﴿...وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ...﴾ [سورة البقرة:٨٣] التقدير (أحسن إحسانا)

- اسم فعل الأمر: مثل:

- صه إذا قرأ القرآن (أي اسكت وأنصت)
- هاك الكتاب (أي خذ)
- دونك الكتاب (أي خذ)
- حي على الجهاد (أي أقبلوا)
- ربنا اغفر لنا وارحمنا، آمين (أي استجب)
- هلم إلى عمل الخير (أي تعال)
- إيه في طلب العلم (أي زد واستمر)
- هاؤم الحكمة والعلم (أي خذوا)
- حيهل يامحمد (أي أقبل)
- هيا إلى العمل (أي أسرع)
- رويدك (أس تمهل)
- حذار من مصاحبة الأشرار(أي احذر)
- إليك عني (أي ابتعد)
- الشر بله (أي ابتعد)

- المضارع المتصل بلام الأمر مثل :

- لتعمل بإخلاص .

أغراض الأمر :

يخرج الأمر من معناه الحقيقي إلى أغراض بلاغية منها :

- التماس: وهو الأمر الصادر من جهتين متساويتين مثل :

تقول لزميلك : احضر إلى العمل مبكرا.

- الدعاء: وهو الأمر الصادر من الأدنى إلى الأعلى مثل :

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ ﴾ [سورة طه٢٥ :٢٦]

- التمني وهو الأمر الصادر إلى غير العاقل مثل قول الخنساء :

أعيني جودا ولا تجمدا   ألا تبكيان لصخر الندى ؟

- التهديد : مثل :

﴿... قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾ ﴾ [سورة إبراهيم:٣٠].

- التحدي والتعجيز : مثل :

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ...﴾ [سورة فاطر:٤٠].

- التخيير: مثل قول بشار بن برد :

فعش واحدًا أو صل أخاك فإنه   مقارف ذنب مرة ومجانبه

- التقريع والإهانة : مثل :

﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ ﴾ [سورة الدخان:٤٩]

أسلوب النهي

للنهي صيغة واحدة هي :

المضارع المسبوق بلا الناهية : مثل : لا تتكاسل / لا تقصر / لا تكذب

والنهي هو:

طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء مع الإلزام .

الأغراض البلاغية للنهي :

قد تخرج صيغة النهي عن دلالتها الحقيقية إلى دلالات بلاغية يحددها السياق ، منها:

- النصح والإرشاد : كما في قوله عز وجل :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ ...﴾

[سورة المائدة:١٠١]

- الدعاء :إذا كان من الأقل للأعلى ، مثل قول الله سبحانه وتعالى :

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا ...﴾ [سورة آل عمران:٨].

- التوبيخ : كما في قول الشاعر:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله   عار عليك إذا فعلت عظيم

- الالتماس : وذلك حينما يصدر النهي من شخص إلى من يساويه سنًا ومقامًا ؛ كقولك لصديقك :لا تتأخر عن موعد العمل .

أسلوب الاستفهام

الاستفهام هو :

طلب معرفة شيء كان مجهولا

أدوات الاستفهام كثيرة هي :

- حرفا الاستفهام : الهمزة ، وهل .
- الهمزة: تستعمل للتّصور وهو إدراك المفرد تكون متبوعة بالمسؤول عنه ويذكر في الغالب معادل مثل :

أأنت القائل أم محمد ؟

و تستعمل الهمزة للتّصديق وتكون الإجابة بـ (نعم أو لا) مثل :

أأعجبتك القصيدة ؟

أسماء الاستفهام :

من، من ذا، ما، ماذا . متى، أيّان، أين، أنّى، كيف، كم، أيٌّ،

الأغراض البلاغية للاستفهام :

- النفي : مثل قوله تعالي :

﴿...وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ...﴾ [سورة آل عمران:١٣٥]

- التقرير والإثبات مثل قول الشاعر :

ألم أكُ جـــاركم ويكـــون بـــيني وبينكم المـــودّة والإخـــــــاء؟

- التمني مثل قول الشاعر :

ألا هل يجود الدّهر بعـد فراقنـا فيجمعَنا ؟ والدّهر يجري إلى الضّدّ

- اللوم والعتاب ، مثل قول الشاعر:

يا أخي أين عهد ذاك الإخاء؟ أين ما كان بيننا من صفاء؟

- إظهار الأسى والتحسر مثل قول الخنساء :

فيا لهفي عليه ولهف نفسي أيصبح في التّراب وفيه يمسي ؟

مثل قول الشاعر: : التّحقير -

فدع الوعيد فما وعيدك ضائري أطنين أجنحة الذّباب يضير ؟

- الإنكار مثل قوله تعالى :

﴿... أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ ...﴾ ؟ [سورة الأنعام:٤٠]

- التّعجّب مثل قول الله تعالى :

﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ...﴾

[سورة آل عمران:١٠١] ؟

- التّعجيز كقوله تعالى:

﴿...مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ...﴾ ؟ [سورة البقرة:٢٥٥]

- الفخر كقول المعرّي:

وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم بإخفاء شمسٍ ضوؤها متكامل

- التّشويق كقوله تعالى :

﴿...هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ١٠﴾ ؟ [سورة الصف:١٠]

- التوبيخ كقوله تعالى:

﴿...فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ...﴾؟ [سورة آل عمران:١٠٦]

- التّسوية كقوله تعالى:

﴿قَالُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ﴾؟ [سورة الشعراء:١٣٦]

إنْ / أنْ / إنَّ / أنَّ

أنْ

أنواعها :

- المخفّفة من الثقيلة ، مثل قوله عزوجل :

﴿... وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [سورة يونس:١٠] .

وقوله عزوجل : ﴿...عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ...﴾ [سورة المزّمل:٢٠] .

إذا خففت (أنْ) لا تعمل ، ويكون ما بعدها مرفوعا على الابتداء.

ومنهم من يُعمِلها وهي مخففة ، والأكثر الرفع.

- المصدريّة، وتدخل على الفعل المضارع فتنصبه، مثل :

أريد أن أسافر

- وتدخل على الفعل الماضي أيضاً مثل :

أسعدني أن فزت

- التفسيرية، وهي بمنْزلة [أيْ]، وتأتي بعد ما فيه معنى القول دون حروفه، مثل :

بعثت إليه أنْ أقْبِلْ

- الزائدة، وتأتي في موضعين: بعد [لّما] وقبل [لَوْ]، مثل :

- لّما أنْ اجتهد ارتفع قدره .

- أُجزم أنْ لوْ حَضَرْتَ لاَسْتَفدْتَ .

إنْ :

شرطية جازمة ، تجزم فعل الشرط وجواب الشرط ، مثل :

إنْ تعمل صالحا تسعد في حياتك .

ومثل قول الله تعالى :

﴿... إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ...﴾ [سورة الأنفال:٦٥] .

إنَّ :

حرف ناسخ ،

- يأتي في أول الجملة .
- يدخل على الجملة الاسمية .
- ينصب الاسم ويرفع الخبر

مثل ،

إنَّ الحق منتصر

ومثل قول الله عزوجل :

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ ﴾ [سورة القمر:٥٤] .

﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ ﴾ [سورة الشَّرح:٥] .

أنَّ :

حرف ناسخ ،

- يأتي في وسط الجملة
- يدخل على الجملة الاسمية

- ينصب الاسم ويرفع الخبر

مثل :

علمت أنَّ الحقَّ منتصرُ

- وإذا دخلت (ما) الكافة على (إنَّ) تبطل عملها مثل قول الشاعر :

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت ... فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

علامات الترقيم

معنى الترقيم :

هو نظام من الحركات والعلامات التي تستعمل في تنظيم الكتابة. يستعمل الترقيم في الفصل بين كلمات، أو أجزاء من الجملة. علامات الترقيم هي علامات ورموز متفق عليها توضع في النص المكتوب بهدف تنظيمه وتيسير قراءته وفهمه.

يلاحظ ما يلي :

- علامات الترقيم لاتعتبر حروفا وهي غير منطوقة.
- تختلف استخدامات علامات الترقيم وقواعدها حسب اللغة وأيضاً تطور تلك اللغة عبر الزمن.

فوائد الترقيم :

١- الفصل بين أجزاء الحديث والمعاني.

٢- تحديد مواقع الوقوف في النص.

٣- الاقتباس النصي.

٤- إظهار التعجب أو الاستفهام وتحديد علاقة الجمل ببعضها.

علامات الترقيم :

★ **الفاصلة (،) وتكون في المواضع الآتية :**

- بين الجمل المتصلة المعنى.
- بين أقسام الشيء الواحد.
- بعد لفظ المُنادَى.
- بين القسم وجوابه .

أمثلة :

- عقل المجتهد واع ، ويستوعب كل ماحوله.
- سلاح الطالب : الاستذكار ، والفهم ، والاجتهاد.
- يا خالد ، أطع والديك .
- والله ، لأساعدن المحتاج

★ **الفاصلة المنقوطة (؛) وموضعها يكون :**

بين الجمل التي تكون إحداها سببا للأخرى.

مثال :

- أساعد المحتاج ؛ أملا في ثواب الله .

★ **علامة الاستفهام (؟) وتكون :**

في نهاية جملة الاستفهام.

مثال :

هل تحب المناظر الطبيعية ؟

- علامة التأثر أو التعجب **(!)** وتوضع في :
- **في نهاية الجملة التعجبية**
- **أو المعبرة عن الفرح**
- **أو الحزن**
- **أو الاستغاثة**
- **أو الدعاء.**

مثال :

ما أعظم الإخلاص في العمل!

- وامصيبتاه!
- الحريق الحريق!

*** النقطة (.) موضعها :**

توضع في نهاية الفقرة أو الجمل التامة.

مثال :

- العاقل محمود السيرة .

*** النقطتان (:) توضعان بعد :**

بعد القول مثل :

- قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ①﴾ [سورة المؤمنون:١].

بعد الشيء وأقسامه مثل :

- بني الإسلام على خمس :

١- شهادة أن لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة وصوم رمضان ، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا .

عند ذكر معاني الألفاظ مثل

- أهل الكتاب: اليهود والنصارى .

*** الشرطة (-) وتوضع :**

- بين العدد والمعدود مثل :

- أقسام الكلام ثلاثة:

١- اسم ٢- فعل ٣ - حرف

★ **الشرطتان(--) توضعان :**

قبل الجملة المعترضة وبعدها مثل :

- عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – ثاني الخلفاء الراشدين .

★ **القوسان( ) ويؤتى بهما لما يلي :**

- يوضع بينهما كلمة أو جملة تفسر كلمة غامضة سبقتها .
- أويوضع بينهما الأرقام الواقعة في وسط الكلام.

أمثلة :

- الذهب الأسود (البترول) هو مصدر ثروة دول الخليج
- ناقشنا في الوحدة (١) النصوص المعلوماتية .

★ **علامتا التنصيص"" وتوضعان عند نقل نص من النصوص مثل:**

- التنافر " تباعد مابين الشيئين "

★ **علامة الحذف... وتوضع في :**

- مكان الكلام المحذوف .
- في نهاية جملة قطعت لسبب .

مثل :

- أما على...فقد قام بمساعدة زملائه .
- لو لم أجتهد في دروسي ، لحدث...

خاتمة

هذه – في اعتقادي – من أهم ما يعتمد عليه وما يحتاجه المرء عند بناء الجملة ، حتى تبرز في صورة جيدة ،ويظهر أسلوبه في رونق أخاذ ، وكلها أمور تأخذ في الاعتبار الكلمة المفردة ، والكلمة داخل السياق ، وما يعتور الأسلوب من انزياح لغوي (التقديم أو التاخير ، أوالذكر أو الحذف)، فضلا عما تحتمل الكلمات والجمل من إيحاء ودلالات .

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم

- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص ٢٠١، المطبعة الفنية الحديثة، الطبعة الثالثة، ١٩٦٥م، ص: ١٥٧.
- ابن الأثير، المثل السّائر، تحقيق محيي الدّين عبدالحميد، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٩٥.
- إبراهيم زكريا: مشكلة البنية. سلسلة مشكلات فلسفية، مكتبة مصر، د.ت.
- ابن جنّي، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، بيروت لبنان: دار الكتاب العربي.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان .
- الزبيدي، تاج العروس، عبدالستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت: سلسلة تصدر عن وزارة الإرشاد والأنباء ١٩٦٥م.
- البغدادي،"خزانة الأدب"، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨ م.
- توفيق محمد شاهين، المشترك اللغوي نظريّة وتطبيقًا، القاهرة: مكتبة وهبة ١٩٨٠ .
- الجاحظ، (ت ٢٥٥هـ): كتاب الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، د.ت.
- الجرجاني، عبد القاهر(٤٧١هـ): دلائل الإعجاز. قرأه وعلّق عليه: محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.

- جابر عصفور: نظريات معاصرة. مكتبة الأسرة، القاهرة، ١٩٩٨.
- جون ستروك : البنيوية وما بعدها- من ليفي شتراوس إلى دريدا. ترجمة: محمد عصفور، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، فبراير ١٩٩٦.
- صلاح فضل : بلاغة الخطاب وعلم النص. عالم المعرفة، الكويت، أغسطس ١٩٩٢.
- عبد العزيز حمودة :
- المرايا المحدّبة (من البنيوية إلى التفكيك). عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، نيسان ١٩٩٨
- المرايا المقعّرة (نحو نظرية نقدية عربية). عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أغسطس ٢٠٠١
- عبدالواحد حسن الشيخ، البلاغة وقضايا المشترك اللفظي، الإسكندريَّة: مؤسسة شباب الجامعة ١٩٨٦
- عياد، شكري: اللغة والإبداع- مبادئ عام الأسلوب العربي. القاهرة، ١٩٨٨.
- محمد الولي: الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي النقدي. المركز الثقافي، بيروت، ١٩٩٠
- محمد حماسة، "بناء الجملة العربية"، طبعة دار الشروق الطبعة الأولى، القاهرة ١٤١٦هـ، ١٩٩٦ م.

- محمد عبدالمطلب،"البلاغة والأسلوبية، الشركة المصرية للنشر لونجمان، ط١ سنة ١٩٩٤م.
- محمد مندور: النقد المنهجي عند العرب. دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت.
- مصطفى ناصف،: النقد العربي- نحو نظرية ثانية. عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،٢٠٠٠.
- ميخائيل نعيمة : الغربال. ط١٥، نوفل، بيروت،.١٩٩١.

الأبحاث والصحف:

- عز الدين إسماعيل: "أمّا بعد"، مجلة فصول، العدد الأول، المجلد السادس، ١٩٨٥.
- جريدة الرياض ، النسخة الالكترونية ، العدد ١٦٢١٨، الأحد ٤ من محرم ١٤٣٤هـ /١٨ من نوفمبر ٢٠١٢م .
- عماد محمود علي أبو رحمة ("نظرية النظم" عند الجرجاني وعلاقتها بمفهوم البنية في النقد الحديث) الموقع الألكتروني .

http://www.alukah.net/Publications_Competitions/0/36905